

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

م. هناء جاسم السباعوي*

تاريخ قبول النشر

٢٠١٨/١/٢٤

تاريخ استلام البحث

٢٠١٧/١٢/٢٦

ملخص البحث:-

يهدف البحث التعرف على مدى إسهام مدرسة الأوائل الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها من خلال دراسة ميدانية طبقت على المدرسة، وقد توصل البحث إلى إسهام المدرسة في تنمية العملية التعليمية من خلال توفير البيئة التعليمية الجيدة والملائمة لطلبتها فضلاً عن الأساليب التدريسية المتبعة من قبل الكادر التعليمي إلى جانب الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعليم.....الخ كلها كانت عوامل أسهمت في دعم العملية التعليمية في المدرسة.

The role of private schools in developing the Educational process of their students

AL- AWAEL private school as sample (A field study)

Lecture: Hanaa jasim AL-Sabaawy

Abstract :

The research aims at identifying the extent of the contribution of AL-AWAEL private school in developing the educational process for its students , through a field study applied to the school. The research found out that the school has contributed highly in developing the education process by providing a good educational environment suitable for its students ,as well as modern teaching methods, plus modern educational instruments. All of these are factors contributed in the educational process in this school.

مقدمة:

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية التي لها أهميتها في صنع الحضارة وتقدمها وتطورها، فهو محور من المحاور الرئيسية لعملية التنمية لذلك نجد المجتمعات على اختلاف مساراتها وحضاراتها وثقافاتنا تحرص على الاهتمام بالتعليم، ولا نبالغ إذا قلنا إن اهتمامهم بالتعليم إنما

* مدرس، قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

يعزى في حقيقة الأمر إلى اعتبار التعليم بمثابة العمود الفقري لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فكلما ازداد اهتمامهم به من حيث توفير الخدمات والتسهيلات التي تساعد الطالب على امتلاكه المعلومات والخبرات الرصينة والتي تسهم في تطور المجتمع وتقدمه أدى ذلك إلى رفع فعاليات التعليم وازدياد مردوداته كماً وكيفاً، فالعبرة من التعليم بصورة عامة هو ما يتمخض عنه من مخرجات تعليمية تكتسب المعارف والمعلومات الجيدة من المدرسة والتي تلائم متطلبات السوق، فالتعليم وفقاً لذلك يعد نوعاً من الاستثمار لجزء من رأس المال البشري الذي له دوره وإسهامه الفاعل في دفع عجلة التنمية إلى الأمام.

والمدارس الأهلية تعد واحدة من المؤسسات التعليمية ذات الاثر الفعال في التربية والتعليم والتي لها دورها الايجابي والأساسي في المجتمع لما تقدمه من خدمات جليلة تستهدف إعداد وتأهيل كوادر وأجيال مستقبلية تقود عملية البناء والتطوير. إذ أصبحت المدارس الأهلية تمثل شريكاً بل مكملاً للتعليم الحكومي وقادراً على سد الثغرات التي تعترى العملية التعليمية من أجل أن تستقيم مسيرة التعليم وبخاصة مع تراجع التعليم الحكومي وانحسار قدرته التربوية وفعالياته التربوية فبدأت المدارس الأهلية تطرح نفسها من خلال تبنيها سياسة تعليمية فيها نوع من الحداثة والتطور والتجديد من خلال ما تقدمه من إمكانيات تربوية عديدة تمثل مدخلات أساسية للعملية التعليمية والتي تنعكس بشكل كبير على إعداد وتأهيل كوادر مستقبلية التي تسهم بدورها في تنمية مجتمعاتهم كونهم يمثلون مخرجات ناجحة ملببة لطموحات المجتمع في تحقيق الأهداف والغايات المرجوة لتقدم المجتمع وتطوره.

لقد جاء البحث في خمسة مباحث، تناول المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث من تحديد مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجية البحث ومجالاته والعينة والوسائل الإحصائية ومن ثم تحديد لأهم المفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان متطلبات تنمية العملية التعليمية والذي تناول الإدارة المدرسية، الكادر التعليمي، الأنشطة اللاصفية، المناهج، أما المبحث الثالث فقد جاء تحت عنوان التعليم والتنمية، أما المبحث الرابع فقد خصص للجانب الميداني تحت عنوان لمحة عن مدرسة الأوائل الأهلية أما المبحث الخامس تناول عرض وتحليل نتائج الاستبيان ثم تلاها أهم التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول/الإطار المنهجي للبحث أولاً: تحديد مشكلة البحث:-

تعد المدرسة واحدة من العناصر الفاعلة والمهمة في دفع حركة المجتمع وتطوره باتجاه تحقيق أهدافه الرئيسية والممثلة بتنمية شخصية الطالب من جميع النواحي العلمية والفكرية والاجتماعية والجسمية والخلقية..... الخ ، ليحيا حياة كريمة ويساهم في تطور المجتمع وتقدمه، فشروات الأمم والشعوب تقاس بقدرتها على بناء العنصر البشري والاستفادة من طاقاته العلمية التي إذا ما استغلت وطورت ستؤدي إلى تقدم المجتمع كونهم طاقات متدفقة عطاءً وعلماً.

ويعد ظهور المدارس الأهلية التي بدأت بالانتشار في عموم محافظات العراق عامة ومدينة الموصل خاصة، ولاسيما بعد صدور نظام التعليم الأهلي والأجنبي رقم (١) لسنة ٢٠٠٤^(١)، فأصبح التعليم الأهلي يمثل احد صروح التربية والتعليم والذي له دوره الفاعل في رفد التعليم الحكومي بتطوير المسيرة التعليمية بشكل أفضل من خلال سعيها إلى تحقيق التميز والجودة في بناء الطالب بناءً شاملاً من جميع النواحي فضلاً عن تزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات التي يمكن أن تتحول فيما بعد إلى رصيد معرفي بقصد إعدادهم وتهيئتهم ليتكيفوا مع الحياة من خلال الطرائق التدريسية المتبعة في التدريس وإدخال التقنيات الحديثة في التعليم إلى جانب ذلك العناية والرعاية للطالب من خلال توفير البيئة المدرسية والمناخ الصفّي الملائم للعملية التربوية والتعليمية والتي تنعكس على المستوى التعليمي للطالب.

لذا اتجهت نسبة من الأسر الموصلية من الذين يملكون القدرة المادية إلى هذا النوع من المدارس لاعتقادهم إن لهذه المدارس دورها وإسهامها في تلبية طموحات الأسر التي تعول كثيراً على تلك المدارس التي يمكنها أن تضمن لأبنائهم مستقبلاً تعليمياً أفضل نتيجة لما توفره من إمكانيات وخدمات تفرق عن ما هو متوفر في مدارسنا الحكومية والتي تعاني من تراجع الوضع التعليمي والفوضى التي تشهدها المدارس في الوقت الراهن نتيجة للسنوات الصعبة التي مرت بها مدينتنا أثرت على النظام التعليمي بشكل كبير والممثلة بمشكلة توزيع المناهج والازدحام الشديد في الصفوف وعدم توفر الإمكانيات الأساسية لسير العملية التعليمية بشكلها الطبيعي، لذا ارتأت الباحثة إجراء مثل هذه الدراسة لغرض التعرف على دور المدارس الأهلية ومدى إسهامها في تطوير وتنمية العملية التعليمية متخذين من مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً للدراسة.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

هدف البحث:-

يهدف البحث التعرف على مدى إسهام مدرسة الأوائل الأهلية في تنمية العملية التعليمية من حيث طرائق وأساليب التدريس، البرامج والأنشطة المقدمة في المدرسة، الاهتمام بالبيئة المدرسية، مدى الالتزام بالضوابط المدرسية، العلاقة بين الكادر التعليمي والطلبة.

أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:-

١- الإقبال المتزايد للالتحاق بالمدارس الأهلية للاعتقاد السائد في دورها وإسهامها في الارتقاء بتطوير العملية التعليمية نحو الأفضل خصوصاً مع كثرة الانتقادات الموجهة للمدارس الحكومية التي تعاني من تراجع كبير في مستواها.

٢- تعد هذه الدراسة الميدانية إضافة جديدة في ميدان علم اجتماع التنمية.

٣- الانتشار الواسع للمدارس الأهلية في الاونة الأخيرة حتى باتت ظاهرة اجتماعية تستحق البحث والدراسة.

عينة البحث :-

تم استخدام العينة الطبقية العشوائية لمجتمع البحث بلغ عددها (١٩١) طالب وطالبة لكافة المراحل الدراسية، حيث قسمت المرحلة المتوسطة والإعدادية إلى ستة طبقات بحسب المراحل الدراسية، وتم اختيار نسبة (٢٠%) من مجموع الطلبة وبالطريقة العشوائية فكان العدد الكلي للمرحلة الثانوية للبنين (٤٨٠) فأصبح حجم العينة (٩٦) مبحوثاً، والعدد الكلي للمرحلة الثانوية للبنات (٤٠٠) فأصبح حجم العينة (٨٠) مبحوثة بعد ذلك تم تقسيم حجم العينة بالتساوي على المراحل الدراسية الثلاثة، أما المرحلة الابتدائية فقد تم اختيار عينة للصف السادس الابتدائي حصراً والبالغ عددهم (٧٥) طالب لقدرتهم على الإجابة على فقرات الاستبيان وبنسبة (٢٠%) فأصبح حجم العينة (١٥) مبحوثاً.

نوع البحث ومنهجيته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع المعلومات وتفسيرها، وانسجماً مع طبيعة البحث الحالي فقد اعتمدنا منهج المسح الاجتماعي لمجتمع البحث (مدرسة الأوائل الأهلية) ومنهج دراسة الحالة.

أدوات البحث:-

١- الاستبيان :- لجأت الباحثة إلى الاستبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات من مجتمع البحث (مدرسة الأوائل الأهلية) حيث وضعت فقراته بالشكل النهائي بعد أن تم عرضه على مجموعة من الخبراء في علم الاجتماع لتقويمه*.

٢- المقابلة: أجرت الباحثة مقابلة مع مدراء مدارس الأوائل الأهلية للمرحلة الابتدائية والثانوية (للبنين والبنات) حيث وجهت لهم مجموعة من الأسئلة لغرض الحصول على حقائق متعلقة بالمدرسة.

مجالات البحث:-

المجال البشري:- طالبات وطلاب مدرسة الأوائل الأهلية.

المجال المكاني:- مدرسة الأوائل في مدينة الموصل.

المجال الزماني:- ٢٠١٧/٩/١ - لغاية ٢٠١٧/١٢/١

تحديد المصطلحات والمفاهيم:-

المدرسة الأهلية:- المؤسسة التي ينشؤها مواطنون عراقيون وتدار من قبلهم وتستمد مالىتها من جهات أهلية أو حكومية أو كليهما^(٢)

وتعرف أيضاً :- مدارس مملوكة لأحد المواطنين وتخضع لوزارة التربية وتتبنى المناهج الدراسية نفسها المطبقة في المدارس المناظرة لها من مدارس التعليم الحكومي^(٣)

أما إجرائياً:- عبارة عن مدارس مملوكة لواحد أو مجموعة من المواطنين والتي تهدف إلى تحسين عملية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية فضلاً عن الربح المادي وهي كمؤسسة تخضع لنفس الأنظمة والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية.

* أسماء الخبراء

- ١- د حارث حازم ايوب، استاذ، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الموصل.
- ٢- د شلال حميد، استاذ مساعد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الموصل.
- ٣- د حسن راشد جاسم ، استاذ مساعد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الموصل.
- ٤- د جمعة خلف جاسم ، استاذ مساعد، كلية الآداب، قسم الإعلام ، جامعة الموصل.
- ٥- فراس عباس فاضل، ، استاذ مساعد، كلية الآداب، قسم الاجتماع ، جامعة الموصل.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

التنمية: - عبارة عن النمو المقصود الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف معينة^(٤)

أما إجرائياً: - التغيرات الايجابية المرغوب الحصول عليها للطلاب والنااتجة من خلال الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المدرسة اتجاه طلابها من اجل الارتقاء بهم.

العملية التعليمية: - رسم وتحديد المقررات التي ينبغي إتباعها في توجيه نشاط الطلبة وسلوكهم لتحقيق نتائج محددة خلال فترة نمو معينة^(٥)

الوسائل الإحصائية: -

استخدمت الباحثة الوسائل الآتية:-

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

$$\text{قانون الوزن الرياضي} = \frac{\text{ك} \times 3 + \text{ق} \times 2 + \text{ل} \times 1}{3 \times \text{ن}} \times 100$$

ك= كثيراً ، ق= قليلاً ، ل= لا توجد محاسبة ، ن= حجم العينة
وهناك بدائل أخرى لنفس القانون في جدول رقم ٢٢ وكما يأتي:
ج= جيدة ، م= متوسطة ، ط= ضعيفة. ن= حجم العينة.

المبحث الثاني / متطلبات تنمية العملية التعليمية أولاً: الإدارة المدرسية

تعد الإدارة المدرسية الناجحة حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية ، فهي تحدد المعالم وترسم الطرق، وتثير السبيل امام العاملين في الميدان التربوي بمراجعة الاعمال ومتابعة النتائج متابعة هادفة مما يساعد على اعادة النظر في التنظيمات والانشطة والتشريعات وتعديلها او اعادة النظر في اساليب التنفيذ التي يمكن عن طريقها تحقيق الاهداف المنشودة، ومن هنا كان ضرورياً وجود نوع من التنظيم الاداري الذي يكون قادراً على إدارة العمليات التعليمية داخل المدرسة وقيادتها، سيما وان هناك علاقة وثيقة بين النمط الاداري السائد في المدرسة وفاعلية العملية التعليمية^(٦)

وتعد الإدارة الركن الأساس الذي يقوم عليه كيان المدرسة والمحرك لطاقتها وامكاناتها البشرية والمادية والموجه والمنسق لهذه الطاقات والامكانات لبلوغ الغايات التربوية التي تسعى المدرسة الى تحقيقها وهو الارتقاء بنوعية التعليم الذي يحصل عليه الطلاب وتحسين مهارات

م. هناء جاسم السبعوي

التعليم لديهم ولكي يتحقق هذا لابد من توفر كفاءة الابداع والتجديد والابتكار للقيادة التربوية الناجحة^(٧) في تحقيق اهدافها ورسالتها وهذا الامر مرتبط بالكفاية التي يديرها المدير مدرسته من خلال توجيه الفعاليات المختلفة التي تسهم في العملية التعليمية ، فلم تعد الادارة المدرسية يقتصر دورها على مجرد تسيير شؤون المدرسة سيراً روتينياً من حيث ترتيب السجلات وحفظها وتوزيع الدروس على المدرسين وحفظ النظام وحسب، بل إن فاعلية دورها يرتبط بتحسين كفاية العملية التعليمية^(٨) فالمدير مسؤول عن قيادة وتوجيه جميع الجهود والقوى التي يعمل معها من اجل تحسين نوعية التعليم^(٩) وذلك من خلال رفع كفايات الكادر التعليمي وتطويرهم وتنميتهم مهنيا بوصفه مشرفا تربوياً مقيماً وذلك باستخدام وسائل إشرافية متعددة من اجل رفع كفايتهم معرفياً^(١٠) منها زيارة المدرسين وملاحظة نشاطاتهم وارشادهم الى تحسين طرائق التدريس واساليب ادارة الصف والنشرات التربوية فضلاً عن عقد الاجتماعات الدورية للكادر لبحث مشكلاتهم التي قد يواجهونها سواء في تعاملهم مع الطلبة او البيئة^(١١) إلى جانب تشجيعهم في الانتماء للدورات التدريبية بوصفه مكلف بالإشراف على قيام الكادر التعليمي بواجباتهم الهدف منها تطوير معرفتهم وفهمهم للمادة التعليمية لتوظيف هذه المعرفة والفهم في التدريس^(١٢) والتي تنعكس إيجاباً في تنمية العملية التعليمية، وهذا ما معمول به في مدرسة الأوائل* إذا يقوم المدير بزيارات ميدانية لمشاهدة الكادر التعليمي أثناء إلقائه الدرس لمعرفة طريقتهم وأساليب التدريس المتبعة من اجل إعطاء الملاحظات فضلاً عن تشجيعهم لدخول الكادر في الدورات التطويرية سواء التي تقام داخل المدرسة أو خارجها لغرض تنمية ورفع قدرات الكادر التعليمي بشكل يدعم العملية التعليمية، فضلاً عن وجود مشرف خاص بكل مادة للمراحل الدراسية كافة من اجل تقديم التوجيهات والملاحظات للمدرس أو معلم المادة الدراسية من اجل تدعيم العملية التعليمية.

إلى جانب ذلك يسعى مدير أي مدرسة جاهداً إلى بذل جهده في الكشف وتفجير الطاقات الابداعية الكامنة في النفس وتحفيز القدرات الابتكارية للعاملين معه^(١٣) والعمل على إذكائها وتشخيصها والقيام بتنسيق جهودهم بحيث لا تتعارض مع بعضها والعمل على فتح المجال لتطبيق المبادئ والآراء الجديدة الى جانب الاهتمام بمشكلاتهم ومراعاة لظروفهم وذلك

* تم الحصول على المعلومات من خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع مدراء مدرسة الأوائل الاهلية بتاريخ

٢٠١٧/١٠/١٧.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

من خلال اقامة علاقات انسانية ايجابية بالمدرسين التي من شأنها ان يكون لها تأثيرها الكبير في اخلاص المدرسين وحماسهم وارتباطهم بالمدرسة فلا يستطيع المدير ان يقوم بمهام عمل وحده دون مشاركة زملائه من الكادر التعليمي والمعاونين لان المساهمة في وضع الخطة يشعره بانتسابه لهذه الهيئة وان جهوده موضع تقدير من قبل الآخرين^(١٤)

والأمر لا يتوقف عند هذا الحد فالمدير بوصفه قائد البيئة التعليمية يتطلب منه القيام بمهام من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة والممثلة بمجالس الاباء التي لها اهميتها لما تقدمه من خدمات ايجابية وفعالة بالنسبة للطلبة والمدرسة وذلك لأنها تخلق جواً من التعاطف والثقة وتتيح فرص تبادل الآراء ومناقشة الأساليب التربوية كما انها تعمل على تكتل اتجاهات الاباء نحو الاهتمام بتعليم ابنائهم وتوجههم التوجيه الصحيح من اجل تحسين العملية التعليمية للطلبة^(١٥)

والجدير بالذكر إن للإدارة المدرسية وظائف اخرى واهمها ما يدور حول الطالب بوصفه محور العملية التعليمية فلا بد ان يكون هناك رعاية للطلبة والحفاظ عليهم واتاحة الفرص الكاملة لنموهم صحياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً^(١٦) من خلال تحديد حاجات المتعلمين وتكوين لجان لدراسة مشكلاتهم وتوفير المستلزمات المادية والبشرية لتسهيل الاشراف عليهم ومتابعتهم وتقويمهم لمستويات التحصيل الدراسي للطلبة^(١٧) وذلك من اجل تحقيق الاهداف التربوية المرجوة في بناء القدرات البشرية والارتقاء بالعملية التعليمية بشكل افضل.

ثانياً: الكادر التعليمي

يلعب الكادر التعليمي دوراً حيوياً في العملية التعليمية، حيث أنهم يمثلون الحجر والركن الاساسي في انجاحها ولذلك عليهم دائماً ان يجددوا من معارفهم^(١٨) ولاسيما إن العالم المعاصر شهد سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية وازدادت هذه التغيرات مسؤوليات وواجبات جديدة على ادوار الكادر التعليمي التي تتجدد وتتغير بشكل كبير^(١٩)، فدور المعلم والمدرس لم يعد قاصراً على تلقين الطلبة وحشو ادماغهم بالمعلومات بل اصبح دورهم اعم واشمل في البحث عن المعرفة واكتسابها ونقلها^(٢٠) وتعليم الطالب كيف يفكر وكيف يكون باحثاً عن المعلومات لا مستقبلاً لها فحسب^(٢١)

وحقيقة الأمر إن الكادر التعليمي يستطيعون الإسهام بشكل اكبر في بناء الكوادر البشرية القادرة على مواكبة التغيرات الحديثة من خلال ما تقدمه من أنشطة تعليمية قادرة على تنمية الابداع والابتكار لدى المتعلمين وتأسيس العقلية النقدية وتكوين الملكيات الابتكارية في مواقف

م. هناء جاسم السبعوي

تشمل الاخذ بنظر الاعتبار تفسيراتهم الذاتية وتشكيل الاسئلة^(٢٢) لذا فالحاجة أصبحت ملحة لوجود كادر مؤهل ومن النوع الجيد يقوم في ادائه التربوي لمجموعة من المهام التعليمية التي تؤلف النشاط التربوي لديهم اثناء انجازه للدرس وعلى المعلم والمدرس ان يشخص ويفهم المرحلة التعليمية التي يمر بها المتعلم^(٢٣) خصوصاً وان أهم مخرجات العملية التعليمية هو رفع مستواهم الدراسي وبناء شخصياتهم من اجل اعداد الاطر البشرية للمهن كافة التي تحتاج اليها الخطط التنموية، وهذا الامر يتوقف على المعلم والمدرس من خلال قدرته في الوصول الى نتائج كمية وكيفية في العملية التعليمية^(٢٤) من خلال مراعاته للفروق الفردية والمرونة في التعلم وربط المادة الدراسية بحياة الطلاب واشراكهم في مادة التدريس والتخطيط الجيد للدرس^(٢٥) إلى جانب استخدامه للوسائل والاساليب التدريسية التي تلعب دوراً هاماً وأساسياً في توجيه العملية التعليمية واغنائها ورفع نوعية مخرجاتها^(٢٦)

فالاساليب التدريسية التي يستخدمها الكادر ينبغي ان يتعامل معها المدرس والمعلم بكيفية سريعة ويتعمق في سرد الأحداث^(٢٧) وتعميق الحقائق والمعلومات والمفاهيم العلمية وهذا يتطلب من الكادر التعليمي ان يحضر ذهنياً لكيفية إعطاءه المادة بطريقة لينة ومرنة يعين على الفهم الجيد والتفكير المبتكر^(٢٨) والابتعاد عن إتباع الطريقة التقليدية التي تتميز بالحفظ الالي والتلقين بل التركيز على الاساليب التدريسية التي تمتاز بالتشويق والفهم والادراك والتنظيم للمعلومات واثارة التفكير المبدع للطلبة^(٢٩) وهذا يتطلب الاستعانة بوسائل تعليمية تعمل على تقريب الواقع في البيئة الطبيعية للمتعلم، حتى يتمكن من استيعاب بعض الحقائق الغامضة او المفاهيم المجردة بالاعتماد على انواع مختلفة منها التسجيلات الصوتية، الملصقات ، اللوحات التعليمية، الشفافيات، الخرائط ، الزيارات، الرحلات^(٣٠) حيث أضحت الدراسات والبحوث بالدور الذي تهض به الوسائل التعليمية في اثراء التعليم من خلال اضافة ابعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة لها اهميتها في توسيع خبرات المتعلم وتثبيت المعلومات في ذاكرة الطالب وتنمية القدرة على التأمل والتفكير العلمي وترتيب الافكار وتبسيطها فضلاً عن تحرير الطلبة من دورهم التقليدي في استظهار المعلومات الى مشاركين فاعلين في العملية التعليمية^(٣١).

ثالثاً:- النشاطات الاليفية

إن العملية التدريسية هي عملية جماعية وليست فردية، أي أنها تعتمد على أطراف التفاعل فيها على حد سواء وأهدافها متعددة بتعدد حاجات الإنسان في المجتمع ومنها حاجته إلى

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

العلم والقبول الاجتماعي وإثراء الشخصية والارتقاء بها بين شرائح المجتمع، وإن سير التفاعلات في العلاقات التربوية يتوقف أو يتعدل بحسب الأسلوب الذي يستقبل به شريك لتصرف الشريك الآخر، وبحسب نمط إرسال التصرف الذي أطلقه كل منهما، فالطالب ليس بحاجة إلى العلم في المدرسة فحسب، بل يحتاج إلى التوجيه والإرشاد وصقل مواهبه الفطرية واتجاهاته وميوله وهذه لا تشبع داخل قاعات الدراسة فقط بل خارجها^(٣٢)

وهنا يتجلى مهام الكادر التعليمي في توجيه سلوكيات الطلبة وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتشجيعهم على ممارسة المنافسة الفردية والجماعية من خلال مواقف وفعاليات تعليمية وأنشطة لا صفة سواء أكانت اجتماعية، رياضية، أدبية، ثقافية، هدفها تمكين المتعلمين في التعبير عن ميولهم ومواهبهم وتنميتها^(٣٣) حيث إن لهذه النشاطات دورها في التأثير في شخصية الطالب في جعلها أكثر اجتماعية وغير انطوائية ومنعزلة وتعزيز سمات الجرأة والشجاعة الأدبية مما يؤدي بالنتيجة إلى رفع مستواهم العلمي^(٣٤)

ولمدرسة الأوائل* العديد من النشاطات والفعاليات المدرسية التي تحرص على إقامتها بشكل مستمر منها نشاطات رياضية والممثلة بإقامة دورات في تعليم السباحة على مسبح كلية التربية الرياضية، إجراء مسابقات رياضية مع مدارس أخرى وبإشراف من النشاط الرياضي، المشاركة في البطولة المفتوحة للعبة الريشة والطائرة والمشاركة لدوري الصفوف بكرة القدم الخماسي، وهناك نشاطات فنية منها إقامة دورة في داخل مبنى مدرسة الأوائل لتعليم الطلبة الرسم والزخرفة والخط والتربية الدينية والحاسوب، إقامة معارض فنية في البيت الثقافي حيث يتم فيه عرض رسومات الطلبة التي تعبر عن آرائهم وأفكارهم بغية تشجيعهم وتحفيزهم بمزيد من العطاء، وهناك نشاطات علمية وترفيهية منها الاحتفال بيوم الطفل حيث تضمنت الاحتفالية العديد من الفعاليات المتعددة ويتم عرضها على التلفاز، الاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية، إقامة حفل أعياد الميلاد الغرض من إقامتها إشاعة روح البهجة والفرح في نفوسهم إجراء سفرات مدرسية داخل المدرسة فضلاً عن السفرات الترفيهية إلى (دجلة ستي وكازينو الغابات) كنوع من الترفيه وكسر الروتين وإدخال السرور والبهجة في نفوس الطلبة، القيام بزيارة علمية

* تم الحصول على المعلومات من خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع مدراء مدرسة الاوائل الابتدائية والثانوية (البنات والبنين) بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٨.

م. هناء جاسم السبعوي

إلى جامعة الموصل /كلية العلوم / قسم الأحياء المجهرية وقسم النبات وزيارة المتحف التاريخي الطبيعي ومتحف التراث الشعبي، إصدار مجلة الأوائل السنوية التي تتضمن العديد من نشاطات الطلبة وموضوعات مختلفة وقصص ورسوم ومقالات وصور للطلبة بكافة مراحلهم، وهناك نشاطات صحية منها زيارة اللجنة الطبية الخاصة بمركز القدس الصحي للمدرسة لغرض تأشير الحالات المرضية للطلبة مثل (نقص البصر، نقص الهيموكلوبين) ، محاضرات علمية عن بعض الأمراض المنتشرة وسبل الوقاية منها يقوم بإلقائها أطباء اختصاص.

وهناك أنشطة أخرى تميز مدرسة الأوائل عن غيرها من المدارس منها تطبيق المدرسة الالكترونية والذي يعدّ الأول من نوعه على مستوى مدارس محافظة نينوى وهذا البرنامج يُمكن من متابعة المستوى الدراسي للطلّاب، فضلاً عن موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) يتم فيه عرض الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تقوم بها المدرسة إلى جانب عرض الواجبات اليومية ومواعيد الامتحانات.

أما في مجال العلاقة بين الكادر التعليمي والطلّاب فالطلّاب يتأثر في نموه الاجتماعي بعلاقته بالكادر ومدى نفوره منهم وحبهم لهم فالمدرس والمعلم الذي يأمر وينهي ويهدد ويعاقب فانه يباعد بينه وبين طلابه^(٣٥) في حين الصلات الايجابية بين الطالب والمدرس تشكل حافزاً يثير دافعيتهم للتعلّم بصورة جيدة^(٣٦).

رابعاً:- المناهج

تحتل المناهج اهمية مركزية في العملية التعليمية، وتعدّ من أهم المعايير التي يعتمد عليها تصنيف الانظمة التربوية بين متخلف ومتطور، لأنها تشكل أساس العملية التعليمية وجوهرها من خلال الدور الذي تقوم به المناهج في مساهمتها في تنمية السلوك الاجتماعي السليم وايضاح العادات والقيم وبلورة الاتجاهات المقبولة اجتماعياً فضلاً عن تنمية بعض الخبرات المعرفية والمهارات المختلفة^(٣٧) وتشير سياسة التعليم الى الاهمية البالغة لدور المناهج الدراسية واهمية تطويرها والتي يجب ان تنبثق من متطلبات ومقومات وخصائص المجتمع وتواجه تطورات العصر وتتناسب مع حاجات وميول الطلاب وتتوافق مع البيئات والاحوال والتطورات المختلفة^(٣٨) والتي تتمثل بالتقجير المعرفي والعلمي والتطور الصناعي والتكنولوجي^(٣٩) وهذا يتطلب من المتخصصين والمسؤولين أهمية إعادة النظر في نظام التعليم واهدافه والنهوض به وتحقيق مفهومه كاستثمار اساس في القوى البشرية واعتبار التعليم وتطوير

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)
مناهج^(٤٠) لأن هذا التطوير معناه في الواقع تطوير انسان الحاضر والمستقبل^(٤١) لتحقيق التنمية البشرية وتلبية متطلبات التنمية في بناء شخصية المتعلم بشكل شامل وتنشيط تفكيره ومواجهة متطلبات المستقبل وتحقيق الهدف التربوي المنشود بتعلم المتعلم كيف يتعلم^(٤٢) وهذا لن يتم الا من خلال تبني المنهج الدراسي من حيث الاهداف والمحتوى والخبرات واطافة مفاهيم اكثر عمقا على المستوى العقلي للمتعلمين بحيث تخلق لديهم تحديات عقلية تدفعه الى التفكير اكثر من اتجاهه الحالي وتعمل على إثارة وتنمية التفكير الابداعي عند المتعلمين^(٤٣) والذي يؤدي بدوره الى تحسين نوعية المخرجات التعليمية.

ومدرسة الأوائل* قامت من خلال ادخال العديد من المناهج الاثرائية المختلفة بهدف اثراء التعليم ويتم اختيار المادة الرصينة للعملية التعليمية عن طريق استاذ مختص من داخل المدرسة خصوصا لمناهج المحادثة باللغة الانكليزية وهذه المواد يتم الحصول عليها من جامعة أكسفورد، فيكون تدريسها من خلال مختبرات الصوت الحديثة في المدرسة حيث يكون لكل طالب مقعد خاص له على غرار ما موجود في الجامعة فضلاً عن توفر اقرص لطلبة المراحل الابتدائية (الثالث والرابع والخامس) لغرض تقوية اللغة الانكليزية وسلامة النطق الصحيح للطلاب، إلى جانب مادة الحاسوب ومادة التفكير الخاصة بـ (ثانوية البنين) والتي توضع من قبل مجموعة من الكوادر التعليمية في المدرسة تعنى بتنقيف الطالب من كافة النواحي اجتماعياً وصحياً وثقافياً.

المبحث الثالث/ التعليم والتنمية

لما كانت التنمية هي عملية احداث تغيير شامل في حياة افراد المجتمع فليس من السهل عليهم ان يتقبلوا هذا التغيير دون تبديل في مواقفهم وتصوراتهم ورغباتهم وسلوكهم الاجتماعي واتجاهاتهم وميولهم وهذا لا يتم الا عن طريق المؤسسات التعليمية^(٤٤) التي أصبحت ذات أهمية عالمية بالغة في مجال التنمية البشرية وان كانت طريقتها في تأدية مهامها تختلف من مجتمع لآخر فقد يساعد التعليم على ازالة المعوقات الثقافية وخلق اتجاهات جديدة^(٤٥) فضلاً عن دورها في تشكيل شخصية الفرد واعداده وتأهيله بالمعارف والمهارات المعرفية والفنية والعلمية فكلما زاد مستوى تعليم الفرد في هذه النواحي زاد دخلها الى جانب تزويده بالاتجاهات والقيم

* تم الحصول على المعلومات من خلال مقابلة اجرتها الباحثة مع مدراء مدرسة الاوائل الابتدائية والثانوية (البنات والبنين) بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٩.

م. هناء جاسم السعوي

الاجابية^(٤٦) التي تمكّنهم من الخلق والتجديد والابتكار وهذا الامر مرتبط بطبيعة الحال بنوعية التعليم المقدم لهم فاذا كان التعليم جيد من حيث قدرته على تنمية قدرات الفرد فان ذلك يعد استثماراً جيداً في تنمية القدرات والموارد البشرية.

فتمتية الطاقات البشرية هي اساس عملية التتمية في المجتمع والتعليم^(٤٧) ويعد إحدى الدعامات التي تقوم عليها تقدم الدول المعاصرة فتقدمها لا يقاس بما تملكه من ثروات طبيعية فقط، بل بما يملكه من عقول مفكرة حيث يستند التقدم على القوى البشرية المتعلمة والمتدربة جيداً^(٤٨) وهذا الأمر ما شغل الدول المعاصرة وعلمائها والباحثين فيها فالاستثمار في المجالات العلمية يجعل من المخرجات نافعة في المجتمع كعناصر منتجة^(٤٩) قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل عن طريق مواكبة التطورات النوعية والكمية^(٥٠) لان التعليم أحد الوسائل الفعالة التي تجعل من الافراد اكثر قدرة على تقبل المخترعات الجديدة واكثر استفادة وانتفاعاً بها بل انه يجعل امكانية تطبيق المخترعات العلمية الجديدة أمراً سريع الحدوث في حياة الانسان والمجتمع وبذلك يجعل من العامل الانساني عاملاً أساسياً في عمليات الانتاج المؤدية الى التتمية الشاملة^(٥١) هذا ما دفع العلماء إلى الاهتمام في مجال الدراسات التربوية والتعليمية لما لتلك العلاقة من اشكالية جدلية حيث يتوقف كل منهما على الاخر، فالعملية التربوية تعتبر جزءاً متكاملًا مع عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر فيها وتتأثر بها^(٥٢) والتعليم يعد الأداة الفعالة والمؤثرة في صقل الخبرات وتهيئة القوى العاملة التي تؤثر في النمو الحقيقي الاقتصادي^(٥٣) كأداة لزيادة الإنتاج وتحسينه في جميع مجالاته وبالتالي ينعكس على تحسين الثروة الوطنية والقومية كما ونوعاً^(٥٤)

وفي ضوء هذه الحسابات لا نتوانى عن القول ان التربية والتعليم عملية استثمارية في المقام الاول لان كل ما ينفق على المؤسسات الحكومية أو الأهلية له عائد من خلال توظيف القوى البشرية التي تخرجها وتعدّها لتأخذ مكانها وأدوارها في النظم الاجتماعية^(٥٥) هذا مما يجعل الانسان هو المحرك الرئيس للتقدم العلمي والتكنولوجي وهذا بطبيعة الحال يتوقف على عملية التعليم ودورها في قدرة الانسان على مواكبة التطورات الحاصلة في المجالات العلمية والتكنولوجية^(٥٦).

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية (أموذجاً) (دراسة ميدانية)
المبحث الرابع / لمحة عن مدرسة الأوائل الأهلية *

لإعطاء لمحة واضحة عن مدرسة الأوائل الأهلية لابد لنا من التطرق إلى الآليات والخطوات التي تتبعها المدرسة والمتمثلة بما يأتي:-

أولاً: وصف مدارس الأوائل الأهلية الابتدائية والثانوية (البنات والبنين)

تم افتتاح مدرسة الأوائل الأهلية الابتدائية سنة ٢٠٠٥ من قبل مجموعة من المستثمرين التجاري في مدينة الموصل وقد تم الحصول على الإجازة بعد الحصول على الموافقات الرسمية من قبل مديرية التربية لافتتاحها، تقع المدرسة في حي العربي شمال مدينة الموصل في مكان مرتفع ومنفصل عن الدور السكنية والبنائيات الحكومية والمعامل والمصانع ، وتضم البناية ثلاث مدارس واحدة للمرحلة الابتدائية والثانية لثانوية البنات والأخرى لثانوية للبنين، فالبناية مصممة كمدرسة نظامية تتوفر فيها المواصفات والشروط الأساسية التي تمكن القائمين عليها من تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة، فهي مدرسة حديثة البناء تتكون من ساحة كبيرة وساحة داخلية وحديقة، وتضم البناية ثلاث مدارس منها الابتدائية واثنين لثانوية البنات والبنين، فبالنسبة لمدرسة الأوائل الابتدائية تتكون من ثلاثة طوابق يضم الطابق الأول عدد من الصفوف الملائمة من حيث الحجم وعدد الطلاب والتي تتراوح ما بين (٢٠-٢٥) أو (٢٥-٣٠)، فالطابق مخصصاً للمراحل الأول والثاني وبواقع (٦) شعب للأول و(٥) شعب للثاني، كما يضم الطابق غرفة للإدارة خاصة بالمعاونات أو ما يسمى (مسؤول الطابق) فانه يتولى كافة المسؤوليات والمهام المتعلقة بالكادر التدريسي أو الطلبة) وغرفة للكادر التعليمي وتواليت وغرفة خاصة بهم لتناول الطعام ، كما يحوي الطابق على مكتبة ومختبر للحاسوب ومختبر للعلوم وصالات رياضية كبيرة مغلقة مجهزة بالألعاب الرياضية التي تستخدم للممارسة الرياضة في أوقات الشتاء، كما يوجد في نهاية كل طابق ممر وحمامين واحدة مخصصة للذكور ذات اللون الأزرق والثانية للإناث ذات اللون الوردي كما يوجد ثلاثة مغاسل فيها، فضلاً عن وجود حانوت في الطابق.

أما الطابق الثاني فيطلق عليه الطابق الإداري لأنه يضم غرفة مجلس الإدارة من الأشخاص المستثمرين في المدرسة وغرفة المدير والمعاونات والذاتية والمحاسب والوحدة

* تم الحصول على المعلومات الخاصة بالمدرسة من خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع مدراء المدارس كافة الابتدائية والثانوية بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٧

م. هناء جاسم السبعوي

الإعلامية، كما يضم الطابق (١٢) شعبة ويحوي على مختبر للصوت مجهز بأحدث الأجهزة ومختبر الحاسوب ومكتبة وغرفة خاصة لاستقبال الضيوف الوافدين إلى المدرسة وحانات فضلا عن وجود أربع حمامات في نهاية كل ممر وهذا الطابق يكون مخصص للمراحل الثالث والرابع والخامس وبواقع (٥) شعب للثالث و (٣) شعب للخامس، أما الطابق الثالث فيحوي على أربعة شعب (٣) شعب للصف السادس وشعبة (١) للصف الخامس ويحتوي الطابق على مرسوم كبير يمارس فيه الطلبة درس الفنية فضلاً عن وجود غرفة حضانة مخصصة لأبناء الكادر التعليمي ويوجد في كل طابق منظمين من الذكور والإناث مسؤولين عن نظافة الطابق بشكل مستمر.

مدرسة ثانوية الأوائل للبنات:-

تأسست سنة ٢٠١١ تتكون البناية من طابق واحد يضم غرفة الإدارة وغرفة للمعاونات وغرفة خاصة للمدرسات وغرفة للمدرسين فضلا عن وجود مختبرات للحاسوب والأحياء والفيزياء والكيمياء مجهز بكافة الأجهزة والمستلزمات الضرورية لسير العملية التعليمية، إلى جانب وجود غرفة خاصة للمرسوم ، أما عن عدد الصفوف فهو (١٢) شعبة وبواقع (٩) صفوف للسادس و (١) للخامس و (١) للرابع و (١) للثاني و (٧) صفوف موجودة في ملحق المدرسة الابتدائية لعدم سعة حجم المدرسة لعدد الطالبات وبواقع (٣) للثالث و (٤) للأول، كما يوجد (٦) دورات مياه خاصة للطالبات واثنان مخصصة للكادر التعليمي، كما يوجد كافتريا مجهزة بالطاولات والكراسي الملونة وهو المكان الذي تقضي الطالبات فترة الاستراحة إلى جانب الحانات المتوفرة في ملحق المدرسة الابتدائية ومطبخ فضلا عن ساحة مبلطة وساحة داخلية في المدرسة .

مدرسة ثانوية الأوائل للبنين

تأسست سنة ٢٠٠٨ تتألف المدرسة من ثلاث طوابق يضم الطابق الأرضي غرفة الإدارة وغرفة معاون وغرفة الحاسوب (٢) غرفة للمدرسين، أما عن عدد الصفوف فهو (٦) صفوف مخصصة للأول، ويحتوي الطابق على مختبر كيمياء ومكتبة ومطعم ومطبخ ومرافق صحية وبواقع (٦)، أما الطابق الأول يضم (٢) غرفة للمدرسين ومختبر أحياء ومختبر حاسوب ومرسم ، أما عن عدد الصفوف فهو (٩) صفوف وبواقع (١) للأول و (١) للثاني و (٣) للثالث و (٤) للرابع مع مرافق صحية عدد (٦)، أما الطابق الثاني يضم (١) غرفة للمدرسين وقاعة

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)
وعدد من الصفوف وبواقع (٦) صفوف وبواقع (١) للخامس و(٥) للسادس فضلاً عن ساحة
مبلطة وساحة داخلية في المدرسة.

ثانياً: آلية قبول الطلبة في مدرسة الأوائل الأهلية

تتبع المدرسة آلية معينة في طريقة قبولها للطلبة للالتحاق فيها والتي تختلف
حسب المرحلة الدراسية للطلاب، ففي المرحلة الابتدائية يجري للطلاب اختبار من خلال مقابلة
شخصية يتم من خلالها عرض مجموعة من الصور المختلفة وأشكال هندسية الغاية منها اختبار
مدى دقة وملاحظة وقابلية الذكاء لدى الطالب في التركيز والانتباه من خلال اجابته على تلك
العروض والتي تبدأ بأشياء بسيطة ثم الانتقال الى المراحل الاعلى، الى جانب ذلك هناك اختبار
لمعرفة سلامة النطق لدى الطالب من خلال قراته لبعض من الآيات القرآنية. أما المدرسة
الثانوية فالأمر مختلف فآلية القبول تتم من خلال خضوع الطالب الى اختبار عن طريق اجراء
امتحان لبعض المواد منها الرياضيات واللغة العربية واللغة الانكليزية وعند اجتيازه لهذا
الامتحان يتم قبوله في المدرسة وبعدها تتم اجراءات التقديم الى المدرسة ومنها دفع الاجور
الدراسية والتي تكون على شكل دفعات يدفعها الطالب عند الالتحاق بالمدرسة والتي تدفع بشكل
أقساط وتبلغ الأجور (١٥٠٠٠٠٠) سنوياً للمدرسة الابتدائية، والمدرسة المتوسطة (١٦٢٥٠٠٠)
سنوياً، والمدرسة الإعدادية (١٧٥٠٠٠٠) سنوياً، وهذه الأجور الدراسية ليست ثابتة بل متغيرة
حسب ظروف كل سنة دراسية وقسم من تلك المبالغ المستحقة من الطلبة تستخدمها المدرسة في
توزيع الكتب وتوفير الزي الرسمي الموحد للموسمين الصيفي والشتوي للطلبة، علماً إن هناك
خصم ١٠% أو أكثر في حالة وجود أكثر من شقيق في المدرسة فضلاً عن الطالب الذي يكون
معدله ٩٩% من المرحلة التي تخرج منها فيدفع نصف الأجور فقط، وهذا الأمر يشمل أبناء
الكادر التعليمي فيدفع نصف الأجور وتخصم من راتبه شهرياً، أما بالنسبة لعمال الخدمة في
المدرسة ومنهم حارس المدرسة أو المنظف، فالمدرسة لا تأخذ منهم أي أجور دراسية في حالة
وجود أبناء لهم في المدرسة، وبالنسبة لطلاب مدرسة الأوائل الذين أكملوا المراحل النهائية
ويرغبون في إكمال دراستهم إلى المراحل الدراسية الأخرى لا يخضعون لأي اختبار.

ثالثاً: آلية قبول الكادر التعليمي في مدرسة الأوائل الأهلية

يتم اختيار الكادر التدريسي للالتحاق في المدرسة من خلال اجراء مقابلة شخصية من قبل
الادارة المدرسية يعتمد الاختبار عنصر الكفاءة والخبرة المتراكمة ومدى مامه بالثقافة

م. هناء جاسم السبعوي

والمعلومات العامة وبعد ان تتم الموافقة عليه يتم وضعه تحت المشاهدة لمدة شهر واحد بإشراف مشرفين خاصين من داخل المدرسة يقوم بمشاهدة طرائق التدريس المتبعة لديه بعدها يرفع تقرير يتم من خلاله تقييم ادائه التدريسي ومدى صلاحيته للتدريس، اما عن الهيئات التدريسية العاملة في المدرسة فإنها متنوعة الاختصاصات والتي يمكن الاستفادة منه من المتقاعدين الذين لديهم الكفاءة والخبرة في التدريس فهؤلاء يكون لهم إسهاماتهم الفاعلة في رفع مستوى تلك المدارس نحو الأفضل خصوصا ان هناك بعض المواد تحتاج الى تلك الكوادر ناهيك عن الكوادر الشبابية القادرة على مواكبة التغيرات والتطورات العلمية.

أما عن التحصيل الدراسي للملاكات التعليمية في المدرسة فكانت باختصاصات متنوعة منها بكالوريوس وهناك شهادات عليا (ماجستير ودكتوراه) إذ لا يشترط في المدارس الأهلية أن يكون الكادر التعليمي خريج كلية التربية حصرا إذ يخضع الكادر إلى دورات متخصصة بطرائق التدريس والجدول التالي يوضح أعداد واختصاصات الكادر التعليمي الموجود في المدرسة:-

جدول (١) يوضح أعداد واختصاصات الملاكات التعليمية في المدرسة

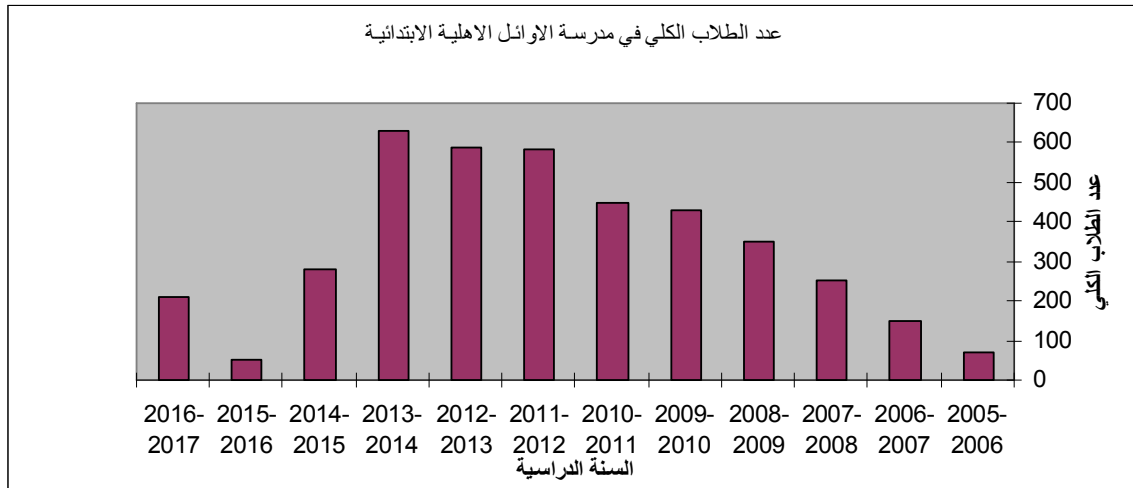
كادر مدرسة الأوائل الابتدائية								المجموع
الكلية	تربية	آداب	علوم	هندسة	ماجستير تربية وعلوم	دبلوم	٦٠	
العدد	١٤	١١	٢٣	٤	٣	٥		

كادر مدرسة الأوائل لثانوية البنات									المجموع
الكلية	تربية	آداب	علوم	ادارة واقتصاد	هندسة	شريعة	ماجستير آداب وهندسة وعلوم	دبلوم	٣٦
العدد	٥	٦	١٤	١	١	١	٦	٢	

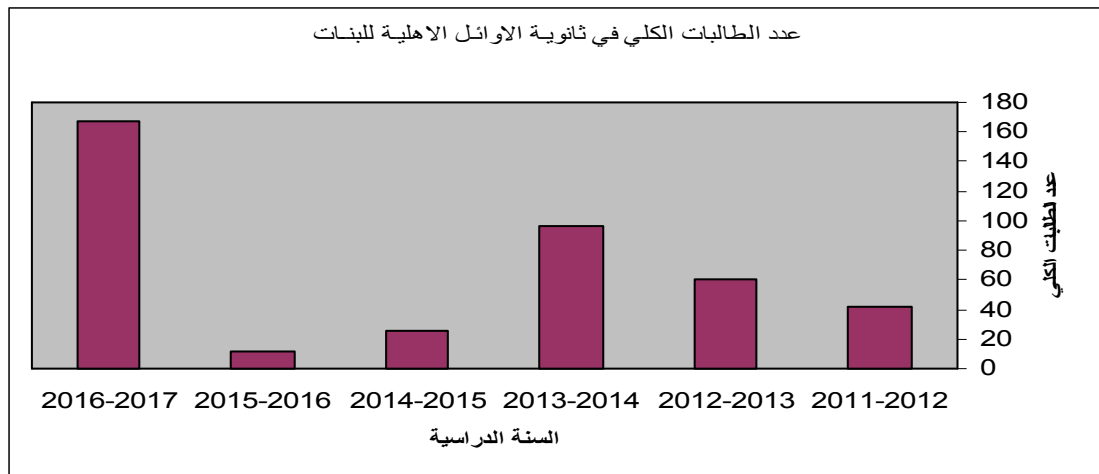
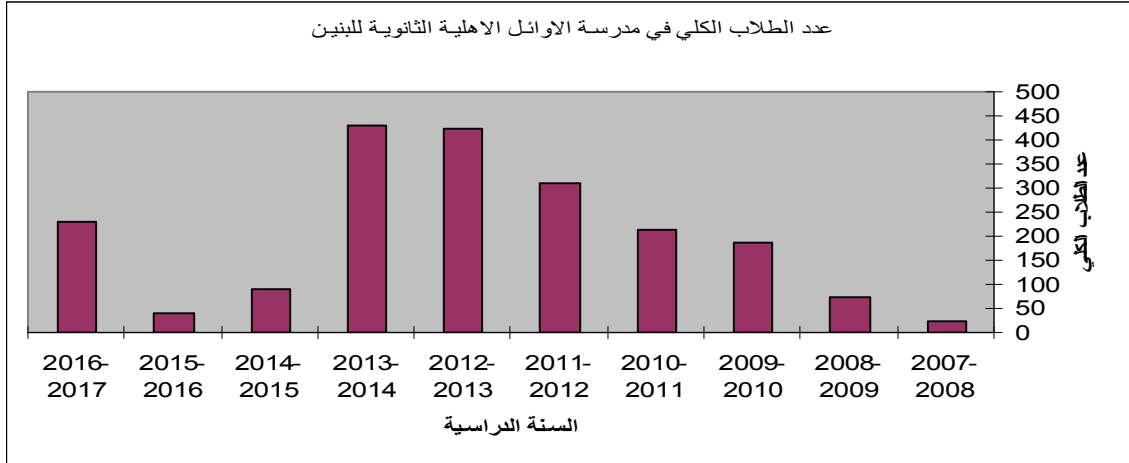
كادر مدرسة الأوائل لثانوية البنين											المجموع
الكلية	تربية	علوم	علوم حاسبات	تربية رياضية	هندسة	ادارة واقتصاد	شريعة	ماجستير تربية وعلوم	دكتوراه شريعة	دبلوم	٣٨
العدد	١٢	١٠	١	٢	٤	٢	١	٤	١	١	

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)
رابعاً: عدد الطلاب الكلي لمدرسة الأوائل الابتدائية والثانوية للبنين والبنات منذ تأسيسها

أظهرت نتائج تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من سجلات المدرسة ان هناك زيادة في اعداد الطلبة لكافة المراحل الدراسية الابتدائية والثانوية للبنين والبنات منذ تأسيسها وربما تعود احدى الاسباب تلك الزيادة إلى تراجع الثقة بالتعليم الحكومي وافتقاره الى الخدمات والمستلزمات الاساسية وازدحام الصفوف بالطلبة والفوضى في المدارس حالياً وقلة الاهتمام بالنظافة..... الخ وهذا ما دفع الأهالي الإقبال على مدرسة الاوائل بسبب اهتمامهم في نمو ابنائهم بشكل متكامل تربوياً واجتماعياً وصحياً وإكسابهم قيم واتجاهات ايجابية فضلاً عن حسن التعامل مع الطالب بشكل تربوي فضلاً عن المبنى المدرسي المتميز من حيث توافر العديد من المستلزمات الاساسية لتدعيم العملية التعليمية منها وجود مختبرات جيدة ، وسائل تدفئة وتبريد ، وسائل تعليمية ممتازة ، اساليب التدريس المتبعة، وجود كادر تدريسي جيد، الاهتمام بالنظافة..... الخ كلها كانت عوامل جذب للالتحاق في مدرسة الأوائل، أما سنوات ٢٠١٤-٢٠١٥ / ٢٠١٥-٢٠١٦، فانخفضت الأعداد لكافة المراحل الدراسية بسبب سقوط المدينة وما تعرضت له من هجمة اثرت بشكل كبير على الجانب التربوي مما اضطر الاهالي الى الامتناع عن التحاق ابنائهم في المدرسة ومقاطعتهم للعملية التعليمية، والاشكال البيانية التي قامت بها الباحثة توضح أعداد الطلبة في كافة المدارس.

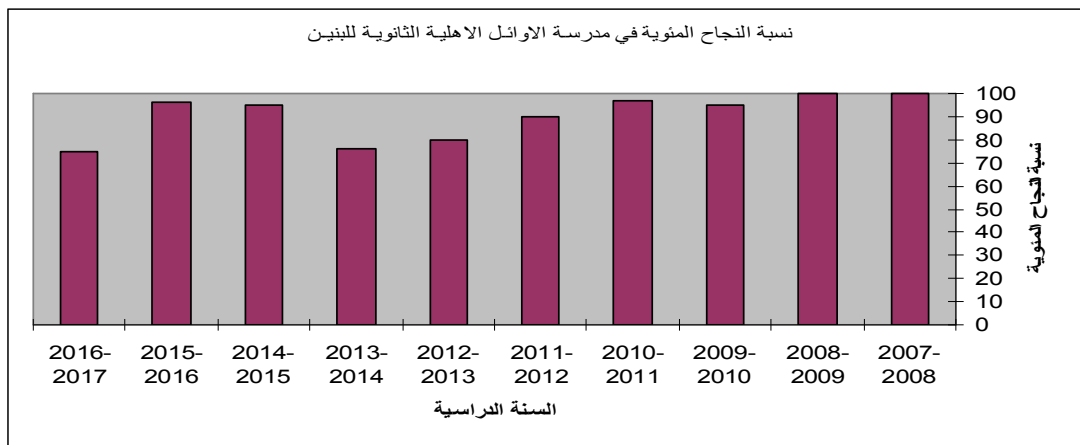
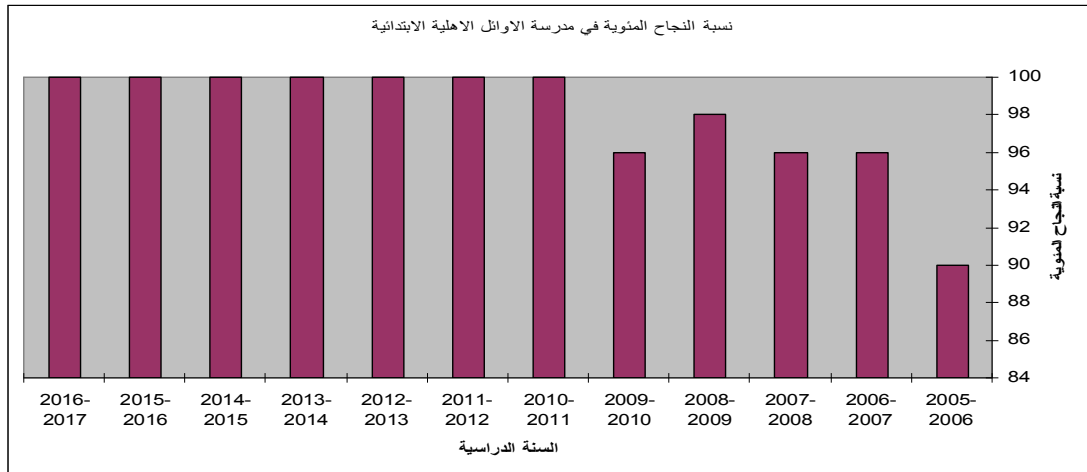


م. هناء جاسم السبعاني

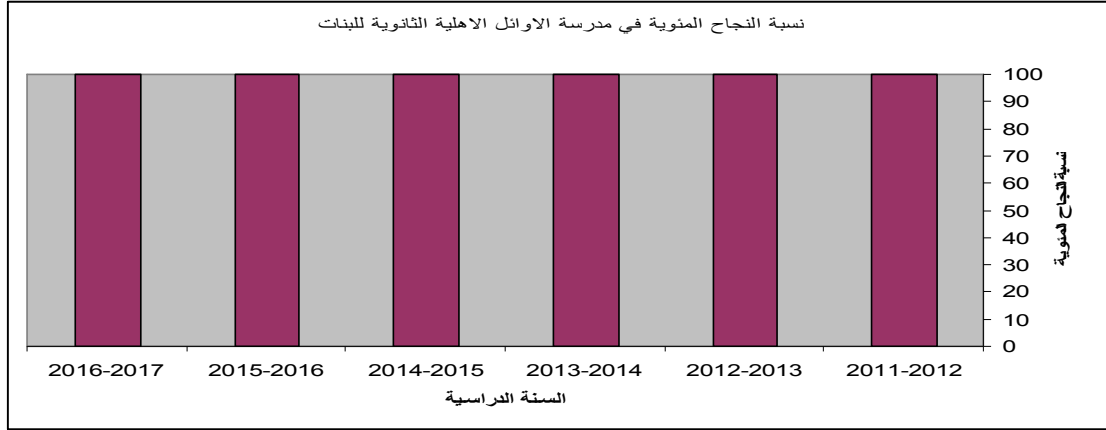


دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)
خامساً: نسب النجاح لمدرسة الأوائل الابتدائية والثانوية للبنين والبنات منذ تأسيسها

أظهرت نتائج البيانات ارتفاعاً ملحوظاً لنسب النجاح لطلبة المدرسة بكافة مراحلها الدراسية الابتدائية والثانوية (البنين والبنات)، وربما يعزى السبب في ذلك إلى جودة الأداء من قبل الكادر التعليمي من خلال الأساليب التدريسية المتبعة من قبلهم فضلاً عن المستويات العلمية الجيدة للطلبة.



م. هناء جاسم السبعاري



المبحث الخامس / عرض وتحليل نتائج استمارة الاستبانة

لغرض استكمال التعرف على مدى إسهام مدرسة الأوائل الأهلية في تنمية العملية التعليمية تم توزيع استمارة الاستبانة على عينة من الطلبة وقد تضمنت الاستبانة الفقرات التالية والتي تناولها البحث بالوصف والتحليل.

جدول (٢) يوضح البيانات العامة للمبحوثين

الجنس	المرحلة	ابتدائية	ثانوية
ذكر	٧	٩٦	
%	%٤٦,٧	%٥٤,٥	
أنثى	٨	٨٠	
%	%٥٣,٣	%٤٥,٥	
المجموع	١٥	١٧٦	
%	%١٠٠	%١٠٠	

نلاحظ من النتائج المعروضة إن نسبة الذكور في الابتدائية بلغ ٤٦,٧%، في حين نسبة الإناث بلغت ٥٣,٣%، في حين بلغت نسبة الذكور في الثانوية ٥٤,٥%، أما ثانوية الإناث فكانت نسبتها ٤٥,٥% هذا يدل على أن عينة البحث شاملة لكل المراحل الدراسية مما يفيدنا في الاطلاع بشكل أوسع عن مدى إسهام مدرسة الأوائل في تنمية العملية التعليمية.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

جدول (٣) يبين مدى إسهام المدرسة في رفع مستوى طلبتها

كيف تسهم المدرسة في رفع مستوى طلبتها	ك*	%
المتابعة مع الأهل	١٨٦	٩٧,٤%
اهتمام أكثر من قبل المدرس بالطالب	١٧٣	٩٠,٦%
تقديم المكافآت التشجيعية	١٤٢	٧٤,٣%
إدخالهم دورات تقوية	١٠١	٥٢,٩%

وعند سؤال المبحوثين عن كيفية إسهام المدرسة في رفع مستوى طلبتها تبين أن نسبة (٩٧,٤%) كانت لفقرة (المتابعة مع الأهل)، فمن المعلوم إن المتابعة مع الأهل تعد واحدة من الأساليب التربوية الناجحة التي تؤثر على المستوى التعليمي للطالب وزيادة دافعيته للتعليم فالمدرسة لا تستطيع أن تقوم بكافة مسؤولياتها دون مشاركة من قبل الأهل حيث إن الأهل يلعبون دوراً محورياً مع المدرسة في عملية التعليم فمتابعة المدرسة للطالب مع الأهل ومعالجة الإشكالات التي ربما تعترض سير عملية تعليمه وبالتالي العمل على علاجها، أما فقرة (اهتمام أكثر من قبل المدرس بالطالب) فبلغت نسبتها (٩٠,٦%)، فمن المعلوم إن الطالب هو محور عمل المدرسة من أجل مستوى تعليمي جيد من خلال تقديم العناية والاهتمام بالطالب من كافة النواحي والعمل على معرفة نقاط الخلل أو الضعف في مستواه من أجل علاجها بأساليب تربوية جيدة لغرض رفع مستواه الدراسي بشكل أفضل، أما فقرة (تقديم المكافآت التشجيعية) فقد حصلت على نسبة (٧٤,٣%) فمثل هذه الأساليب التي تتبعها المدرسة من خلال توزيع المكافآت التشجيعية كالهدايا للطلبة المتفوقين وحتى الطلبة ذات المستويات المنخفضة يعد نوع من التحفيز والتشجيع من قبل المدرسة في زيادة الدافعية والاستعداد للتحضير والمثابرة للطلبة بشكل أفضل، أما دورات التقوية فقد حصلت على نسبة (٥٢,٩%) فحرصت المدرسة على مستوى تعليمي جيد لطلبتها والحصول على مخرجات تعليمية جيدة من أجل تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لذلك تعمل على القيام بإعداد عدد من دورات التقوية لطلبتها للمواد التي يحتاجون إليها من أجل رفع مستواهم الدراسي .

* لا يمكن الحصول على مجموع ١٠٠% لأن هناك أكثر من إجابة

م. هناء جاسم السعادي

جدول (٤) يبين أسلوب المدرس في إيصال المادة العلمية

هل هناك صعوبة في أسلوب بعض المدرسين في إيصال المادة العلمية	ك	%
نعم	٨٧	%٤٥,٥
لا	١٠٤	%٥٤,٥
المجموع	١٩١	%١٠٠

من خلال نتائج الجدول تبين إن نسبة (٥٤,٥%) من العينة اجابوا بـ (لا) وهذا يعود إلى قدرة ونجاح الكادر التعليمي في إيصال المادة العلمية للطالب، فالتدريس وأسلوبه فن وله دوره الحيوي والمؤثر في العملية التعليمية وهو الذي يفعل دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب متلقياً للمعلومات فحسب بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة، وهذا الأمر يتبع الكادر التعليمي في اختياره لأسلوب التدريس وفق محددات مترابطة الاجزاء مراعيّاً كافة الفروق الفردية للطلاب ذات المستويات المختلفة، فالمدرس والمعلم الجيد هو الذي يعرف الطريقة المناسبة والتي تتماشى مع عقول الطلبة وإمكانياتهم وقدراتهم لكي تحقق نتائج ايجابية فعالة، في حين ان هناك نسبة (٤٥,٥%) من العينة يجدون صعوبة في فهم أسلوب المدرس أو المعلم وربما يعزى السبب ان هناك بعض من يستخدم أساليب تدريسية غير واضحة لا يمكن أن تصل وتفهم للطلاب بشكل واضح وسهل أو ربما هناك من يستخدم طريقة تفوق مستوى إدراك فهم الطلبة مما يؤثر على مستواهم الدراسي.

جدول (٥) يبين طبيعة الأسئلة التي يضعها المدرسين في الامتحانات

طبيعة الأسئلة التي يضعها المدرس في الامتحانات	ك	%
أسئلة فكرية صعبة	٣	%١,٦
أسئلة واضحة وبسيطة	١١	%٥,٧
أسئلة تعتمد على الحفظ بالدرجة الأساس	٢٨	%١٤,٧
جميعها	١٤٩	%٧٨
المجموع	١٩١	%١٠٠

وعن نوعية الأسئلة التي يعتمد صياغتها الكادر التعليمي في الامتحانات فأشاروا اغلب المبحوثين إلى فقرة (جميعها) وبنسبة (٧٨%)، فمن الأمور التي يضعها الكادر التعليمي عند وضعهم للأسئلة الفروق الفردية عند الطلاب فتكون الأسئلة مناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم لتولد لديهم الدافعية نحو التعليم خصوصاً وان الأسئلة تمثل فناً وأداة جيدة لقياس ما ترمي إلى تحقيقه من تنمية التفكير عند الطلبة وتحقيق تعليم ناجح وبناء شخصية سليمة، لذا ينبغي أن تكون طبيعة الأسئلة ليست سهلة للغاية بحيث لا تثير تفكير الطلبة ولا صعبة للغاية فتؤدي إلى تثبيط عزيمتهم

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

بل هي شاملة ومتنوعة مراعيًا فيها المستويات العلمية المختلفة للطلبة بين المستوى الضعيف والمتوسط والجيد.

جدول (٦) يوضح النشاطات الموجودة في المدرسة

الأنشطة الموجودة في المدرسة	ك*	%
مسابقات رياضية	١٠٨	٥٦,٥%
سفرات ترفيهية	٩٣	٤٨,٧%
معارض فنية	٨٧	٤٥,٥%
المشاركة في اللجان المدرسية	٦٠	٣١,٤%

وعند سؤال المبحوثين حول الأنشطة الموجودة في المدرسة أشار المبحوثين ان هناك العديد من الأنشطة المتنوعة في المدرسة والتي لها دورها في اكتساب المتعلمين (الطلاب) العديد من المهارات والقدرات وهذا ما سعت اليه المدرسة من خلال تسخير كافة إمكانياتها وطاقاتها لخدمة العملية التربوية خصوصاً وان محور عملها هو الطالب والعمل على تنميته من كافة الجوانب لصقل شخصية الطالب وتوجيهها في الاتجاهات السليمة، فالأنشطة لها دورها الأساس في تعزيز العملية التعليمية نحو الأفضل، فقد حصلت المسابقات الرياضية على نسبة (٥٦,٥%) فمن المعلوم ان هذه الأنشطة تهدف إلى خلق تنمية شاملة للطلاب أخلاقياً وروحياً وجمالياً عن طريق ذلك النشاط فضلاً عن دورها في خلق روح الحماس بين الطلبة وعرس التنافس الشريف في نفوسهم ، أما (السفرات الترفيهية) فقد حصلت على نسبة (٤٨,٧%) وهذه الأنشطة تحمل في جوانبها نوع من الراحة النفسية لدى الطالب ويمكن أن تشكل دافعاً قوياً نحو الدراسة إلى جانب ذلك يمكن أن توطد العلاقة ما بين المدرسة والطلاب من خلال الشعور بالاطمئنان النفسي والروحي للطلاب الذين يشعرون بصلتهم بالمدرسة ، أما (المعارض الفنية) فقد حصلت على (٤٥,٥%) وهي من الأمور التي يمكن من خلالها صقل موهبة الإبداع عنده ومحاولة تنقيف حواسه فنياً، وهناك اللجان المدرسية والتي حصلت على نسبة (٣١,٤%) فمن المعلوم ان هناك من الطلبة من لهم مشاركات في لجان تنظم في المدرسة منها لجان صحية ودينية وثقافية... الخ فيشترك الطالب بوصفه ممثلاً عن تلك اللجان والتي لها مردواتها الايجابية في صقل شخصية الطالب.

* لا يمكن الحصول على مجموع ١٠٠% لان هناك اكثر من اجابة.

م. هناء جاسم السعادي

جدول (٧) يبين الشعور بالتمييز بين طالب وآخر من قبل الإدارة والكادر التعليمي

مدي التمييز بين طالب وآخر من قبل الإدارة والمدرسين	ك	%
نعم	٣١	١٦,٢%
لا	١٦٠	٨٣,٨%
المجموع	١٩١	١٠٠%
إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فعلى أي أساس		
لأنه من المجتهدين	٢٥	٨٠,٦%
علاقات شخصية	٢	٦,٥%
مناصب الأهل	٤	١٢,٩%
المجموع	٣١	١٠٠%

وعند سؤال المبحوثين عن مسألة وجود حالة من التمييز بين الطلبة فكانت أكثر الاجابات بـ (لا) وبنسبة (٨٣,٨%) وهذا أمر طبيعي يكون موجود في المدرسة لان جميع الطلبة الملتحقين لديهم قدرة مادية فلا يوجد تمييز يذكر على مستوى الفوارق الطبقية، في حين جاءت نسبة (١٦,٢%) من العينة أشاروا إلى وجود تمييز وكانت اغلبها لأنه من المجتهدين فاعلب الكادر التعليمي يقيم الطالب المجتهد ويبدى الاهتمام به بصورة واضحة.

جدول (٨) يوضح مدى محاسبة الإدارة المدرسية للطلاب في بعض المجالات

الفقرات	كثيرا	قليلا	لا توجد محاسبة	الوزن الرياضي
سلوكيات غير مرغوبة	١٦٧	١٦	٨	٩٤,٤
عدم تحضير الواجبات	١٥٠	٣٣	٧	٩١,٣
الالتزام بالزي الموحد	١٦٧	١٤	١٠	٩٤,١
النظافة الشخصية	١١٣	٤٧	٣١	٨١
الغياب	٣	١٧٩	٩	٦٥,٦

وعند سؤال المبحوثين عن مدى قيام الإدارة المدرسية بمحاسبة طلبتها عند بعض الحالات، فقد حصلت فقرة (سلوكيات غير مرغوب فيها بالمدرسة) المرتبة الأولى وبوزن رياضي (٩٤,٤)، فهناك بعض من الطلبة من تنتشر بينهم ظواهر وسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً أو تربوياً أو دينياً أو أخلاقياً داخل الحرم المدرسي منها مثلاً التفوه بألفاظ نابية عن زملائه، المشاحنات فيما بينهم، عدم الالتزام بالهدوء أثناء الدرس.. الخ ، فالدور الحقيقي للإدارة المدرسية تجاه هذه التصرفات هو توجيه الطلبة لتقويم سلوكهم وتصرفاتهم عن طريق الأساليب التربوية الممكنة من اجل غرس القيم السليمة والصحيحة ومحاولة صقلها وتنميتها لغرض تحقيق

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

الأهداف التربوية المتمثلة ببناء شخصيات متكاملة ومتوازنة وبالتالي خلق بيئة مدرسية آمنة، اما فقرة (عدم تحضير الواجبات) والتي حصلت على المرتبة الثانية وبوزن رياضي (٩١،٤%) فكما هو معلوم إن الهدف الأساسي لتلك المدارس هو الطالب والعناية به، فعدم تحضير الواجبات تعد من الأمور الهامة التي تقوم إدارة تلك المدارس في محاسبة طلبتها عند تقصيرهم بهذا الجانب بطرق تربوية حكيمة في محاولة للتقليل من هذا السلوك حتى لو كان عن طريق العقاب لغرض تحقيق مستوى من المخرجات التعليمية والتربوية الجيدة مستقبلاً، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها فقرة (الالتزام بالزي الموحد) وبوزن رياضي (٩٤،١%) فدور الإدارة يكون بمحاسبة الطلبة الذين لا يلتزمون بالزي الموحد سيما وانها مدرسية اهلية فمن ضمن تعليماتها التزام طلبتها بارتداء الزي الموحد وذلك من اجل المحافظة على مظهر لائق ومنظم لجميع الطلبة، اما فقرة (النظافة الشخصية) فقد احتلت المرتبة الرابعة وبوزن رياضي (٨٠،٩)، فالنظافة الشخصية للطلاب تعد من الأمور التي تقوم إدارات المدارس بمحاسبة طلبتها من خلال المتابعة اليومية للطلبة من حيث نظافة الملابس وتقليم الأظافر حرصاً من المدرسة على الاهتمام بصحة الطالب والاهتمام به من اجل خلق بيئة مدرسية فاعلة، في حين احتلت فقرة (الغياب) على المرتبة الخامسة وبوزن رياضي (٦٥،٧) فدور الإدارة المدرسية يقوم بمحاسبة الطلبة المقصرين بهذا المجال عن طريق الاتصال مع الاهالي للوقوف على الاسباب الرئيسة للحد من تلك السلوكيات الخاطئة لأن المدرسة تعمل على تعزيز سلوك الانتظام عند الطلبة من اجل خلق بيئة تعليمية جيدة.

جدول (٩) يوضح الوسائل التعليمية المستخدمة في المدرسة*

الوسائل التعليمية	نعم	%	لا	%
توفر مختبرات علمية	١٩١	١٠٠%	—	—%
السيبورات الذكية	١٧٥	٩١،٦%	١٦	٨،٤%
الاستعانة بالخرائط والملصقات	١٧١	٨٩،٥%	٢٠	١٠،٥%
جهاز عرض داتاشو	١٦٩	٨٨،٥%	٢٢	١١،٥%
زيارات علمية للمتاحف وما شابه	١٠٠	٥٢،٤%	٩١	٤٧،٦%

* لا يمكن الحصول على مجموع ١٠٠% لان هناك اكثر من اجابة .

م. هناء جاسم السعادي

مع التطور العلمي الذي نشهده أصبحت الحاجة إلى تطوير في الأساليب التربوية أمراً منه من أجل توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم وهذا سعت الى تطبيقه مدرسة الاوائل الأهلية، كما من المعلوم إن استخدام الوسائل التعليمية لها دورها الفعال في جعل الموقف التعليمي أكثر تشويقاً وجاذبية فهي تعين الطالب على فهم المادة الدراسية مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين الكادر التعليمي والطالب، كما أنها تشد من انتباه الطلبة وتساهم في توضيح بعض المفاهيم الغامضة وتضيف إلى المواد الدراسية حيوية وتجعلها اقرب إلى الواقع فضلاً عن بقاء المعلومات حية في نفس المتعلم، وعند تحليل البيانات تبين أن المدرسة تستخدم العديد من الوسائل التعليمية التي تتناسب بطبيعة الحال مع مستويات الطلبة العمرية والمعرفية من أجل الحصول على نتائج فعالة للوسيلة يمكن أن تحقق استفادة كبيرة لها أثرها في جودة مخرجاتها التعليمية ومنها توفر مختبرات علمية وبلغت نسبتها (١٠٠%)، السبورات الذكية وبلغت نسبتها (٩١،٦%)، الاستعانة بالخرائط والملصقات بلغت نسبتها (٨٩،٥%)، جهاز داتاشو وبلغت نسبتها (٨٨،٥%)، زيارات علمية للمتاحف بلغت نسبتها (٥٢،٤%).

جدول (١٠) يوضح الطرق المتبعة من قبل الكادر التعليمي في شرح المادة العلمية

الطرق المتبعة في شرح المادة العلمية	ك	%
الاثنان معا	٩٨	٥١،٣%
التلقين والحفظ	٦٦	٣٤،٥%
المناقشة والحوار	٢٧	١٤،١%
المجموع	١٩١	١٠٠%

وعند سؤال المبحوثين عن أكثر الطرق إتباعاً من قبل الكادر التعليمي في شرحهم لدروسهم، كانت الإجابات من قبل المبحوثين على فقرة (الاثنان معا) وبنسبة (٥١،٣%)، وهذه الطريقة المتبعة من التدريس حسب المادة الدراسية فهناك مواد تحتاج الى اتباع هذه الطريقة، وتعدُّ المرحلة العمرية سبباً في استخدام تلك الطريقة فالمرحلة الابتدائية كون أعمارهم صغيرة فمن الممكن ان يتبع معها اسلوب التلقين والحفظ بشكل اكبر من المراحل الاخرى، اما فقرة (الحفظ والتلقين) فكانت نسبتها (٣٤،٥%)، في حين حصلت فقرة (الحوار والمناقشة) على نسبة (١٤،١%).

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

جدول (١١) يوضح طبيعة علاقة الطالب بالكادر التعليمي

نوع العلاقة بين الطالب والكادر التعليمي	ك	%
علاقة رسمية	٨٩	٤٦,٦%
علاقة حميمية	٦٣	٣٣%
علاقة فيها نوع من الشدة	٣٥	١٨,٣%
علاقة فيها أسلوب التهديد والتأنيب	٤	٢,١%
المجموع	١٩١	١٠٠%

يبين الجدول أعلاه إن نوع العلاقة التي تربط الطالب بالكادر التعليمي علاقة رسمية متوازنة وبلغت نسبتها (٤٦,٦%) وهذه العلاقة الرسمية تحددها الانظمة واللوائح حتى لاتتغى المجاملات على سير العملية التعليمية، في حين حصلت العلاقات الحميمية على نسبة (٣٣%) حيث هناك من الكادر التعليمي من يقيم علاقات حميمية جيدة معهم كون إن الطالب في تلك المدارس هو محور عملها الرئيس خصوصاً وان الطلاب يشكلون المصدر المالي لرواتبهم هذا مما يترتب عليهم توفير البيئة المناسبة والجو المناسب في طريقة التعامل معهم، وهناك من يستخدم أسلوب الشدة وبلغت نسبتها (٢,١%)، أما التهديد فكانت نسبته (٢,١%) وهي نسبة قليلة كونها مدرسة أهلية تبتعد عن استخدام مثل هذه الأساليب.

جدول (١٢) يوضح أسلوب المدير المتبع في التعامل مع الطلبة

الأسلوب المتبع من قبل المدير في التعامل مع الطلبة	ك	%
المزج بين الشدة والتسامح	١١٣	٥٩,٢%
التسامح والتوجيه	٥١	٢٦,٧%
الشدة	٢٧	١٤,١%
المجموع	١٩١	١٠٠%

يتبين من الجدول أعلاه حول الأسلوب المتبع من قبل المدير في تعامله مع طلبته إن نسبة (٥٩,٢%) من أفراد العينة أجابوا على فقرة (أسلوب المزج بين الشدة والتسامح) ويعدّ هذا الأسلوب الأمثل من قبل المدير خصوصاً في هذه المرحلة من الدراسة فهناك بعض التصرفات تحتاج إلى نوع من الشدة حتى لا تتكرر، منها مثلاً الغياب المتكرر للطلاب أو التقصير في واجباته أو التصرف بسلوكيات غير مرغوب فيها اجتماعياً، فالمدير هو الشخص المخول في المحاسبة بهذا الخصوص، لكن في الوقت نفسه يحتاج الطلبة إلى نوع من اللين والتسامح من قبل المدير في حالة حدوث أخطاء بسيطة يمكن معالجتها ومحاولة تقويم الطالب

م. هناء جاسم السبعوي

وتوجيهه، في حين حصلت فقرة (التسامح والتوجيه) على نسبة (٢٦,٧%) وهذا الأسلوب يعود بحسب الموقف الذي يستدعي إتباع هذا الأسلوب والذي له أثاره الايجابية في تشجيع الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم بشكل أفضل، أما أسلوب (الشدة) فبلغت نسبته (١٤,١%) وهي نسبة قليلة كونها مدرسة أهلية تبتعد عن استخدام مثل هذه الأساليب في تعاملها مع طلبتها.

جدول (١٣) يبين مدى متابعة المدرسين اليومية لتحضير الطلبة وحثهم على الدراسة

متابعة التحضيرات اليومية للطلبة من قبل الكادر التدريسي	ك	%
نعم	١٨٨	٩٨,٤%
لا	٣	١,٦%
المجموع	١٩١	١٠٠%

وعند سؤال المبحوثين عن متابعة المدرسين لواجبات الطلبة اليومية تبين إن (٩٨,٤%) من المبحوثين أشاروا إن هناك متابعة مستمرة للطلاب، فالمدرس والمعلم يعد العنصر الفعال في العملية التعليمية فمن ضمن واجباته ومسؤولياته هو العناية والمتابعة اليومية للطلبة التي تعد من الأمور الأساسية لنجاح العملية التعليمية فمن خلالها يمكن معرفة طبيعة مستواهم والعمل على معالجة مواطن الضعف فيهم، فمن المعلوم أن هناك بعضاً من الطلبة من يعاني من مشكلات عديدة تسبب له إحباطاً شديداً يؤثر على مستواهم الدراسي ويصرفهم عن الدراسة ويقلل من دافعيتهم للتعلم منها مثلاً مشكلة عائلية أو صعوبة في مادة دراسية معينة، فالمتابعة اليومية الجيدة من قبل المدرس والمعلم يمكن أن يكون لها أثرها الايجابي في معرفة طبيعة ما يعانيه الطالب والعمل على مساعدته للتغلب عليها بالطريقة المناسبة بهدف الارتقاء بمستوى الطلبة دراسياً وتأميناً لمستقبلهم كونهم الصورة المستقبلية لمجتمعهم.

جدول (١٤) يبين مدى تأكد الكادر من فهم الطلبة للمادة العلمية

مدى تأكد المدرس من فهم الطلبة للمادة العلمية	ك	%
نعم	١٤٧	٧٧%
لا	٤٤	٢٣%
المجموع	١٩١	١٠٠%

تبين من الجدول أعلاه إن نسبة (٧٧%) من العينة، فالمدرس والمعلم ليس فقط ناقل للمعلومات والمعارف للطلبة بل إلى جانب ذلك ينبغي أن يقوم بالتأكد في مدى استيعاب الطلبة لما تم شرحه وعرضه للمادة العلمية، منها مثلاً توجيه الأسئلة على الطلبة أو الطلب منهم

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

إعطائه أمثلة عن الموضوع الذي تم شرحه وذلك لغرض التأكد من فهمهم واستيعابهم للمادة التي شرحها، وبالوقت نفسه فإن مثل هذه الطريقة تكشف عن مواطن الضعف لدى الطلاب فيعمل الكادر على تقويمها، فهو بهذا يقوم بعملية مزدوجة فمن جهة يقوم بشرح الدرس ومن جهة ثانية يتأكد من استيعاب الطلبة للمادة المشروحة، وهذا الأمر يقع ضمن المهام الرئيسة للتدريس الفعال من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية إيجابية بين الطالب والمدرس.

جدول (١٥) يوضح العلاقة بين الإدارة المدرسية ومجالس الآباء والأمهات

الناتج الإيجابية من لقاء الإدارة المدرسية بمجالس الآباء والأمهات	ك	%
نعم	١٠٩	٥٧,١%
لا	٨٢	٤٢,٩%
المجموع	١٩١	١٠٠%

يتبين من الجدول أعلاه إن نسبة (٥٧,١%) من العينة أشاروا إلى أن مدرسة الأوائل استطاعت أن تحقق أهدافها المنشودة بنتائجها الإيجابية والفعالة من عقد تلك اللقاءات مع أولياء الأمور حيث تمثل تلك اللقاءات جزءاً فاعلاً من العملية التعليمية فنجاح المدارس الأهلية في تنمية العلاقة والتفاعل الإيجابي ما بين المدرسة والبيت من أجل دعم العملية التعليمية كان له مبرراته منها مثلاً قلة أعداد الطلبة وقدرتها من خلال تلك المجالس الاهتمام بشكل أكبر بالطلبة والتركيز عليهم والاطلاع على مشكلاتهم وتقديم المشورة لهم من أجل تحسين مستواهم الدراسي أو توجيه الأهل في تعديل بعض التصرفات والسلوكيات بشكل سليم والقدرة على كشف نقاط الخلل فيهم.

جدول (١٦) يوضح مدى تدخل الأسرة في متابعة ومساعدة أبنائها في فهم المواد

مدى تدخل أسرتك في المتابعة أو المساعدة في فهم بعض الدروس	ك	%
أحياناً	٦٠	٣١,٤%
نعم	٨٣	٤٣,٥%
لا	٤٨	٢٥,١%
المجموع	١٩١	١٠٠%

وعن متابعة الأهل لأبنائهم دراسياً وجدنا أن أغلب الإجابات جاءت (أحياناً) وهذا ربما يعود بحسب المرحلة الدراسية فمثلاً الابتدائية تحتاج إلى متابعة من قبل الأهل لأبنائهم أثناء تحضير الواجبات الدراسية أو قد يكون يعزى السبب أيضاً إلى صعوبة في بعض المواد الدراسية خصوصاً إن هناك مراحل دراسية موادها مزدوجة ما بين العلوم العلمية والانسانية

م. هناء جاسم السبعوي

فيجد الطالب بعض الصعوبات في تلك المواد هذا مما يدفع الاهالي الى التدخل في توضيح بعض المواد الدراسية للطلبة حرصاً منهم على مستقبل أبنائهم.

جدول (١٧) يوضح تواصل الأهل مع المدرسة

تواصل المدرسة مع الاهل من خلال التكنولوجيا الحديثة	ك	%
نعم	١٠٥	%٥٥
لا	٨٦	%٤٥
المجموع	١٩١	%١٠٠

تبين من خلال نتائج البحث ان نسبة (٥٥%) من أفراد العينة يتواصلون مع المدرسة عبر وسائل الاتصال الحديثة منها الموبايل او الايميل وكذلك موقع المدرسة هذا يتيح للأهل معرفة المستوى الدراسي لأبنائهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم وما يواجهون من مشكلات يومية، فضلاً عن معرفة الطرق الكفيلة التي تساهم في تقديم الدعم الدراسي لأبنائهم، ومن جانب اخر يتيح التواصل فرصة للمدرسة في معرفة طبيعة البيئة المنزلية للطلبة، فتبادل الآراء والأفكار ما بين المدرسة والاهل بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب سوف يسهم بالتالي في تقدم الطالب دراسياً لأنه يولد إحساس وشعوراً ايجابياً بتواجد الأهل معه فيعطيه نوعاً من الثقة والطمأنينة ويعد هذا من محفزات التعليم والارتقاء بسلوكيات افضل والذي يسهم بطبيعة الحال في انجاح العملية التعليمية.

جدول (١٨) مدى مساهمة المدرسة في إبراز وتنمية مواهب الطلبة الشخصية

هل ساهمت المدرسة في إبراز وتنمية مواهب طلبتها	ك	%
نعم	١٠٨	%٥٦,٥
لا	٨٣	%٤٣,٥
المجموع	١٩١	%١٠٠

فمن ضمن الأهداف التي تسعى إليها المدرسة هو تنمية الموهبة والإبداع لدى الطلاب وبنسبة (٥٦,٥%) فهناك من الطلبة من يمتلكون العديد من المواهب منها مثلاً مواهب الرسم الزخرفة الموسيقى الخ فالمدرسة كان لها دورها من خلال تقديمها الرعاية والاهتمام الكبير والعمل على اكتشاف الموهبة ورعايتها واستغلالها بشكل صحيح من خلال توفيرها للشروط الأساسية لتنميتها وتطويرها والتي يمكن أن يكون لها مردوداتها في رفع مكانة الطالب بشكل كبير.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

جدول (١٩) يوضح البرامج المتوفرة في المدرسة

البرامج الموجودة في المدرسة	ك	%
رعاية المتفوقين دراسياً	١٧٧	٩٢,٧%
إدخال الطلبة دورات تعليمية	١٠٩	٥٧,١%
رعاية الطلبة المحتاجين والإيتام	١	٠,٥%

فقد تبين أن للمدرسة دورها الفاعل في تبنيتها العديد من البرامج منها (رعاية المتفوقين) ونسبة (٩٢,٧%) فمدرسة الأوائل تولي اهتماماً كبيراً بالطلبة المتفوقين عن طريق تكريمهم بهدايا عينية أو شهادات تقديرية تثمينا لجهودهم أو القيام برحلات ترفيهية إلى الخارج للطلبة الأوائل الغرض منها تحفيزهم وتشجيعهم نحو زيادة دافعتهم للتعلم، فالاهتمام بهم يعد ضرورة تربوية يتطلع إليها المجتمع الذي يريد التطور والتقدم من خلال تكريس اهتمامهم بشكل كبير لرعاية هذه الفئة من الطلبة المتفوقين لما لهم من دور في المستقبل من خلال إسهامهم الفاعل الذي يعود على المجتمع وتقدمه، أما فقرة (إدخالهم دورات تعليمية) ونسبة (٥٧,١%)، فهذه المدارس الأهلية ومحور عملها هو الاهتمام بالطالب لذا كان للمدرسة دورها من خلال إدخال الطلبة في الدورات التعليمية المتنوعة مثل الرسم على الزجاج والخط وتعليم فن الحياكة الغرض منها تنمية قدرات ومهارات الطلبة في العديد من المجالات المختلفة. أما رعاية الأيتام فلا يوجد أي اهتمام من قبل المدرسة في هذا الجانب.

جدول (٢٠) يبين متابعة المدرسة لأحوال الصحية لطلبتها

متابعة المدرسة لأحوال الصحية لطلبتها	ك	%
نعم	١٨٥	٩٦,٩%
لا	١٦	٨,٤%
المجموع	١٩١	١٠٠%

وعند سؤال المبحوثين عن مدى اهتمام المدرسة بالوضع الصحي لطلبتها تبين أن (٩٦,٩%) من المبحوثين أشاروا إلى هناك اهتمام واضح بالجانب الصحي للطلاب من خلال المتابعة المستمرة للحالة الصحية للطلاب فهناك من الطلبة من يعانون من مشاكل صحية فدور المدرسة يأتي من خلال متابعتها المستمرة للحالة الصحية للطلبة عن طريق الفحص والكشف الدوري من قبل أطباء متخصصين من أجل تقييم الحالة الصحية للطلاب فضلاً عن الإشراف المستمر على الحانوت والكافتريا الموجودة في المدرسة ومدى تطبيقها للشروط الصحية في

م. هناء جاسم السعادي

تحضير الأغذية و تخزينها وتقديمها للطلبة، إلى جانب الاهتمام بنظافة دورات المياه وبنائية المدرسة بشكل عام، فتوفير البيئة الصحية المدرسية السليمة يمكن أن يعزز صحة الطالب وهذا عامل مهم يساعد على التعليم واكتساب المعلومات والخبرات التعليمية بشكل سليم (فالعقل السليم في الجسم السليم).

جدول (٢١) يبين مدى وجود مرشد تربوي أو أخصائي اجتماعي في المدرسة

مدى وجود مرشد تربوي أو أخصائي اجتماعي في المدرسة	ك	%
نعم	٠	%-
لا	١٩١	%١٠٠
المجموع	١٩١	%١٠٠

أظهرت النتائج عدم وجود أخصائي اجتماعي أو مرشد نفسي في المدرسة وبنسبة (١٠٠%)، وهذا يعطي تصور عن قصور المدرسة في هذا الجانب، فوجود الأخصائي الاجتماعي ضروري وهام تتطلبها المرحلة العمرية الحرجة إلا وهي مرحلة المراهقة، فالكثير من الطلبة يعانون من مشكلات اجتماعية وصحية ونفسية وتعليمية وغيرها والتي ازدادت حدتها مع تعرض المدينة لهجمة كبيرة أثرت بشكل كبير في معاناة الطلبة من مشكلات تنعكس سلباً على أدائهم الدراسي، لذا يتطلب الأمر وجود شخص أكاديمي متخصص في هذا الجانب يتيح للطلاب فرصة التعبير عن انفعالاته وما يعانيه من ضغوط داخلية، فدور الأخصائي يتركز في الإرشاد والتوجيه والمتابعة الدقيقة والمستمرة للطلبة وهذا الدور لا يمكن أن يؤديه الكادر التعليمي، فالأخصائي الاجتماعي أو المرشد النفسي له أساليبه وطرقه في المعالجة الصحيحة من خلال دراسته لأسباب المشكلة التي يعاني منها الطالب وتقديمه للحلول الصحيحة التي تعيد تكيفه وتوافقه النفسي والاجتماعي مع بيئته من جديد والذي ينعكس ايجابياً على مستواهم الدراسي.

جدول(٢٢) يوضح مدى صلاحية الاحتياجات الأساسية في المدرسة

الوزن الرياضي	ضعيفة	متوسطة	جيدة	الفقرات
٩٦،٧	-	١٩	١٧٢	كهرباء مستمر
٩٥،٦	٥	١٥	١٧١	مياه شرب صالحة
٩٣،٩	٥	٢٥	١٦١	عدد رحلات سليمة
٩٣،٢	١١	١٧	١٦٣	حانوت مدرسي وكافتريا
٨٧،٤	٤	٦٤	١٢٣	وسائل تدفئة وتبريد

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

إضاءة مناسبة	١٢٦	٦٥	—	٨٨,٧
عمال نظافة	١٢٥	٥٩	٧	٨٧,٣
دورات مياه صحية نظيفة	١١٠	٦١	٢٠	٨٢,٤
مكتبة علمية	١٢٢	٣٤	٣٥	٨١,٨
ساحات لعب كبيرة	١٠٣	٤٦	٤٢	٧٧,٣
واسطة نقل	٤٠	١١٠	٤١	٦٦,٥

إن من الأولويات الأساسية للمدرسة أن تؤمن بيئة دراسية جيدة وملائمة لطلبتها لأنها تؤثر بشكل كبير على نوعية ومستوى التعليم لطلبتها وهذا ما سعت إليه مدرسة الأوائل من خلال توفيرها العديد من الاحتياجات الضرورية التي تمكن المدرسة من أداء وظائفها التربوية والتعليمية بشكل سليم سيما وانها مدرسة أهلية فينبغي عليها ان تلبي حاجيات طلبتها بما تهيئه لهم من خدمات منها كهرباء مستمر من خلال وجود مولدات خاصة بالمدرسة وتوفير مياه شرب ورحلات مريحة للطلبة وحنوت وكافتريا خاصة بالطلبة فضلاً عن توفيرها لصفوف ملائمة للعملية التعليمية من حيث الاضاءة المناسبة وتوفير وسائل التدفئة والتبريد كالمرواح السقفية صيفا والمدافئ الكهربائية شتاءً لكل صف بغية توفير اجواء دراسية مريحة لطلبتها لان وجودها يؤثر بشكل على درجات انتباه ومستويات تركيز الطلبة، أما عن الجانب الصحي فالبيئة المدرسية تعد جزءاً أساسياً بل عاملاً مهماً من عوامل الصحة والمرض من خلال توفير بيئة صحية ملائمة لطلبتها وانطلاقاً من هذا المفهوم فكان للمدرسة اسهامها بهذا الجانب من خلال وجود عمال نظافة مهتمهم الاساسية الحرص على نظافة البناية ودورات المياه بشكل مستمر بغية الوقاية والحفاظ على صحة طلبتها، فضلاً عن توفيرها للمكتبة والتي تسهم بشكل كبير في مساعدة الطلبة على حب القراءة والاطلاع والتحصيل الدراسي الى جانب وجود ساحات مبلطة وواسطة نقل الطلاب من خلال بعض الاشتراكات الموجودة داخل المدرسة والجدول اعلاه يوضح الاوزان الرياضية للفقرات جميعاً وحسب ترتيب كل فقرة، كهرباء مستمر وبوزن رياضي (٩٦,٦%)، مياه شرب صالحة وبوزن رياضي (٩٥,٦%)، عدد رحلات سليمة وبوزن رياضي (٩٣,٨%)، حنوت وكافتريا وبوزن رياضي (٩٣,١%)، اضاءة مناسبة وبوزن رياضي (٨٧,٤%)، وسائل تدفئة وبوزن رياضي (٨٨,٦%)، عمال نظافة وبوزن رياضي (٨٧,٢%)، مكتبة علمية وبوزن رياضي (٨١,٨%)، ساحات لعب كبيرة وبوزن رياضي (٧٧,٣%)، واسطة نقل وبوزن رياضي (٦٦,٤%).

استنتاجات البحث

لقد أسفر البحث إلى عدة نتائج وكما يأتي:-

- ١- إن مدرسة الأوائل تسهم في رفع مستوى طلبتها من خلال متابعتها المستمرة مع الاهل والتي تعد واحدة من الأساليب التربوية الناجحة التي تؤثر على المستوى التعليمي للطالب وزيادة دافعيته للتعليم.
- ٢- لا يوجد هناك صعوبة في فهم واستيعاب المادة العلمية من قبل الطلبة وهذا يعود الى الأساليب التدريسية المتبعة من قبل الكادر في إيصال المادة العلمية فالتدريس وأسلوبه فن وله دوره الحيوي والمؤثر في العملية التعليمية
- ٣- تبين إن طبيعة الأسئلة مناسبة لكافة المستويات العلمية للطلبة من اجل تحقيق تعليم جيد .
- ٤- هناك العديد من الأنشطة المتنوعة لمدرسة الأوائل والتي تعمل على إقامتها بشكل مستمر بهدف تعزيز العملية التعليمية، ومن جانب آخر تنمية شخصية الطالب من كافة الجوانب ومن هذه الأنشطة كانت المسابقات الرياضية... الخ .
- ٥- لا يوجد أي نوع من التمييز بين الطلبة فالرعاية والاهتمام المقدم من قبل المدرسة لطلبتها بشكل عادل.
- ٦- هناك محاسبة من قبل الإدارة المدرسية تجاه بعض التصرفات من اجل تحقيق الأهداف التربوية المتمثلة ببناء شخصيات متكاملة ومتوازنة وبالتالي خلق بيئة مدرسية منها المحاسبة عن السلوكيات غير المرغوب فيها بالمدرسة، الالتزام بالزي الموحد، عدم تحضير الواجبات ، النظافة الشخصية.
- ٧- تبين أن الطرق المتبعة من قبل الكادر التعليمي في الشرح يعتمد على المزاجية مابين اسلوب الحفظ والتلقين واسلوب المناقشة والحوار وذلك بحسب المرحلة الدراسية.
- ٨- تبين إن نوع العلاقة مابين الطالب والكادر التعليمي علاقة رسمية متوازنة تحددتها الانظمة واللوائح حتى لاتتغى المجاملات على سير العملية التعليمية.
- ٩- اتضح أن طبيعة العلاقة مابين المدير والطلبة كان الاسلوب المزدوج ما بين الشدة والتسامح وهذا الاسلوب الامثل بحسب الموقف نفسه.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

- ١٠- هناك متابعة مستمرة من قبل الكادر التعليمي لتحضيرات الطلبة اليومية ومدى فهم الطلبة للمادة العلمية وهذا يقع ضمن المهام الرئيسة للتدريس الفعال من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية والتي تعد من الأمور الأساسية لنجاح العملية التعليمية.
- ١١- إن هناك نتائج إيجابية مثمرة من لقاء الإدارة المدرسية مع الأهل وهذا يؤدي إلى خلق انطباع إيجابي على قدرة المدرسة الأهلية في تقديم الرعاية والعناية بالطلاب بشكل أكبر.
- ١٢- هناك تواصل من قبل الأهالي مع المدرسة من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة والممثلة مثلاً بالموبايل والايمل وموقع المدرسة والذي يساهم في إنجاح العملية التعليمية.
- ١٣- تساهم المدرسة في إبراز وتنمية مواهب الطلبة بشكل كبير من خلال تقديمها الرعاية والاهتمام والعمل على توفير كافة المستلزمات الضرورية للطلبة.
- ١٤- للمدرسة دورها الفاعل من خلال تبنيها العديد من البرامج منها رعاية المتفوقين وإدخال الطلبة لدورات تعليمية.
- ١٥- هناك اهتمام من قبل المدرسة بالجانب الصحي للطلاب وهذا عامل مهم يساعد على التعليم واكتساب المعلومات والخبرات التعليمية بشكل سليم (فالعقل السليم في الجسم السليم).
- ١٦- تفنن المدرسة لوجود مرشد نفسي أو أخصائي اجتماعي.
- ١٧- توفر المدرسة العديد من الاحتياجات الضرورية من أجل خلق بيئة تعليمية مشجعة للتعليم منها كهرباء مستمر، مياه شرب صالحة، رحلات سليمة، حانوت مدرسي وكافتيريا، وسائل تدفئة وتبريد، إضاءة مناسبة، أعداد طلبة مناسبة في الصف وسائل تعليمية متطورة منها جهاز عرض (داتا شو) ، والسبورة الذكية ومختبرات علمية مجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات التي تجعل مرونة في العملية التعليمية إلى جانب وجود عمال نظافة، دورات مياه صحية نظيفة، مكتبة علمية، ساحات لعب كبيرة، واسطة نقل.
- ١٨- اتضح إن هناك زيادة ملحوظة في أعداد الطلبة ونسب النجاح منذ تأسيس المدرسة والى حد الآن وتعزى هذه الزيادة إلى جودة مستوى التعليم المقدم من قبل الكوادر العاملة في المدرسة.

التوصيات والمقترحات

- ١- ضرورة توفير اخصائي اجتماعي او مرشد نفسي ضمن الكادر التعليمي للمدرسة من اجل تذليل الصعوبات والمشكلات التي تعترض الطلبة.
- ٢- زيادة الدعم المقدم من قبل مديرية تربية نينوى للمدارس الاهلية .
- ٣- إجراء دراسات مقارنة مع مدارس اهلية وحكومية أخرى.
- ٤- الأخذ بنتائج الدراسة من قبل مديرية تربية نينوى لغرض الاستفادة من ايجابيات مدرسة الأوائل الأهلية في تنمية العملية التعليمية بشكل جيد لغرض تعميمها على بقية المدارس الأهلية الموجودة في محافظة نينوى.

الهوامش

- ١- عادل نمر عطية، واقع المدارس الأهلية وأبعادها الاجتماعية والتربوية/ دراسة ميدانية مقارنة في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة الموصل، ٢٠١٤، ص ١.
- ٢- زهير جاميران، المدارس الأهلية في محافظة نينوى الواقع -المشكلات -كفاءة الأداء، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ١٨.
- ٣- أمينة عزت أنيس صالح، المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، ٢٠٠٤، ص ٨.
- ٤- نجم عبود وخولة خريبط خلف، السياسة الاجتماعية في العراق، دراسة نظرية وميدانية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٦.
- ٥- أمينة صوالح، المواصفات الفيزيائية للمبنى المدرسي واثرها على انجاز العملية التعليمية-دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات التعليم الثانوي في مدينة -بسكرة-، رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٣٣.
- ٦- عمر احمد عبد الغني المناعمة، دور الادارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية- دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥، ص ٥.
- ٧- المصدر نفسه ، ص ٣٧.
- ٨- عبد المجيد احمد خليل واخرون، " القدرة على القيادة التربوية وعلاقتها بالثقة بالنفس وعدد السمات الشخصية الاخرى لدى مديري المدارس المتوسطة في العراق"، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد ١٣، العدد ٢، ٢٠٠٦، ص ١٥١.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

- ٩- عيسى نصار، "معايير تقويم أداء مديري المدارس مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الاردن، العدد ١٢٢، سبتمبر ١٩٩٧، ص ١٧٨.
- ١٠- أنوار محمود علي، دور ادارات المدارس المتوسطة في الحد من ظاهرتي الرسوب والتسرب/دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص ٧٧.
- ١١- عبد الستار طاهر يونس، انماط القيادة لمديري المدارس المتوسطة وعلاقتها بأساليب الإدارة الصفية للمدرسين في مركز محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم التربوية، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص ٥.
- ١٢- أزهار يحيى، السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ١١.
- ١٣- أنجود شحادة بلواني، دور الادارة المدرسية في تنمية الابداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها ، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٨، ص ٧٦-٧٧.
- ١٤- أنوار محمود علي ، مصدر سابق، ص ٨٠-٨١.
- ١٥- المصدر نفسه، ص ٤.
- ١٦- عمر احمد عبد الغني المناعمة ، مصدر سابق، ص ٤٨-٤٩.
- ١٧- المصدر نفسه، ص ٤٩.
- ١٨- رندة نمر توفيق مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة، ٢٠١٠، ص ٢-٣.
- ١٩- المصدر نفسه، ص ١١٣.
- ٢٠- المصدر نفسه، ص ٢-٣.
- ٢١- وجدة عواد غفوري المشهداني، دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية بين طلاب إعدادية المتميزين وطلاب الإعدادية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٩، ص ٦.
- ٢٢- أسيا حامد محمد ياركندي، "معلمات التعليم الأهلي الواقع والمأمول من وجهة نظر المشرفات التربويات وأولياء الأمور"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٩٩، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، نوفمبر ٢٠٠٤، ص ٢.

م. هناء جاسم السبعوي

- ٢٣- رندة نمر توفيق مهاني، مصدر سابق، ص ١٩.
- ٢٤- صائب الالوسي وطلال الزعبي، التدريس الإبداعي، دار المنهل، عمان، ٢٠٠٢، ص ٣٤.
- ٢٥- فاضل خليل إبراهيم وداليا فاروق عبد الكريم، "مدى ممارسة مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها لمبادئ التدريس الفعال"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠١١، ص ٣.
- ٢٦- فارس محمد حياوي المولى، تقويم علاقة الأساليب التدريسية لمدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة مع تحصيل الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٢، ص ٢٠.
- ٢٧- khalid Tahtah, problematic concept of historical time in school curricula, historical Kan periodical, volume2, issue 6, year 2009, pages 69-71. نقلا عن المكتبة الافتراضية العلمية العراقية
- ٢٨- عبد الرحمن احمد الأحمد، "أراء مدرسات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت حول أدائهن التدريسي"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٢٢، العدد ٨٦ مارس، ٢٠٠٨، ص ١٩.
- ٢٩- فارس محمد حياوي المولى، مصدر سابق، ص ١٨.
- ٣٠- سهل ليلى، " دور الوسائل في العملية التعليمية"، مجلة الأثر، العدد ٢٦ سبتمبر، ٢٠١٦، ص ١٤٩.
- ٣١- المصدر نفسه، ص ١٥٢-١٥٣.
- ٣٢- حارث علي حسن العبيدي، دراسات سوسيو انثروبولوجية، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص ١١٨.
- ٣٣- صائب الالوسي وطلال الزعبي، مصدر سابق، ص ٣٦.
- ٣٤- حارث علي حسن العبيدي، مصدر سابق، ص ١١٨.
- ٣٥- أزهار يحيى قاسم، السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٦.
- ٣٦- فاضل خليل إبراهيم وداليا فاروق عبد الكريم، مصدر سابق، ص ٣.
- ٣٧- أنوار محمود، مصدر سابق، ص ٤٢-٤٣.
- ٣٨- عبد السلام مصطفى، "تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة"، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ١٢-١٣ ابريل، ٢٠٠٦، ص ٢٨٧.
- ٣٩- صائب الالوسي وطلال الزعبي، مصدر سابق، ص ٥٨.

دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)

- ٤٠- عبد السلام مصطفى، مصدر سابق، ص ٢٨٦.
- ٤١- صائب الالوسي وطلال الزعبي، مصدر سابق، ص ٦٠.
- ٤٢- المصدر نفسه، ص ٥٨.
- ٤٣- المصدر نفسه، ص ٦١.
- ٤٤- خليل محمد حسين، "العلاقة الجدلية بين التعليم والتنمية"، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد ٣٥، ٢٠٠٢، ص ٤٦.
- ٤٥- رضا عبد الجبار وحسون عبود، "دور التربية والتعليم في التنمية البشرية في العراق محافظة القادسية دراسة حالة"، مجلة أورو، جامعة المثنى، المجلد ٨، العدد ٣، ٢٠١٥، ص ٧.
- ٤٦- خليل محمد حسين، مصدر سابق، ص ٤٦-٤٧.
- ٤٧- رضا عبد الجبار وحسون عبود، مصدر سابق، ص ٤.
- ٤٨- المصدر نفسه، ص ٤.
- ٤٩- خليل محمد حسين، مصدر سابق، ص ٤٧.
- ٥٠- رضا عبد الجبار وحسون عبود، مصدر سابق، ص ٢٢.
- ٥١- خليل محمد حسين، مصدر سابق، ص ٤٧.
- ٥٢- مصطفى احمد سليمان، دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة في الاقتصاد، جامعة الازهر، ٢٠١١، ص ٩١.
- ٥٣- رضا عبد الجبار وحسون عبود، مصدر سابق، ص ٤.
- ٥٤- خليل محمد حسين، مصدر سابق، ص ٤٧.
- ٥٥- المصدر نفسه، ص ٤٦.
- ٥٦- رضا عبد الجبار وحسون عبود، مصدر سابق، ص ٤.